الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

رخصة إيداع النسخة النهائية لمذكرة الماستر

أنا الممضي(ة) أسفله الأستاذ(ة): حاج علي عبد الرحمان

الرتبة العلمية: أستاذ مساعد - أ -

بصفتي مشرفا(ة) على مذكرة الماستر الخاصة بالطالب(ة):

الاسم واللقب: بافضول آمنة

التخصص: لسانيات تطبيقية

السنة الجامعية: 2026/2025

والموسومة: "البعد القيمي للفعل الكلامي - مقاربة تداولية تطبيقية -"

أشهد أن الطالب(ة) قد أتم(ت) إنجاز المذكرة وفق التوجيهات العلمية والمنهجية المطلوبة، وبعد مناقشتها والأخذ بعين الاعتبار ملاحظات لجنة المناقشة وتصحيحها، أرخص له(ا) بإيداع النسخة النهائية للمذكرة لدى مكتبة الكلية.

مستغانم في 2026/06/22

إمضاء الأستاذ المشرف

أ. حاج علي عبد الرحمان

مصادقة رئيس القسم

أ.د غول شهيناز
رئيس
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

البعد القيميّ للفعل الكلاميّ

– مقاربة تداولية تطبيقية –

إعداد الطالبة:
بافضول آمنة

إشراف:
أ. حاج علي عبد الرحمان

أعضاء لجنة المناقشة

الرتبة /الاسم واللقب:	اسم الجامعة	الصفة
أ.د.غول شهرزاد	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
أ.حاج علي عبد الرحمان	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مشرفا ومقررا
د. بن عزة علي	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مناقشا

السنة الجامعية

2026-2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون

مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

البعد القيمي للفعل الكلامي

مقاربة تداولية تطبيقية

إعداد الطالب:
بافضول آمنة

إشراف:
أ. حاج علي عبد الرحمان

أعضاء لجنة المناقشة

الرتبة /الاسم واللقب:	اسم الجامعة	الصفة
د.	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
أ.حاج علي عبد الرحمان	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مشرفا ومقررا
د	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مناقشا

السنة الجامعية

2026-2025

بسم الله الرحمن الرحيم

الاهـداء

إهدائي هذا ليس مجرد كلمات ينطقها اللسان وتكتبها الأنامل، إهدائي هذا لحظات عشتها بكل ما فيها من فرح وحزن، ومن اطمئنان وقلق، لذا فهو ليس مجرد إهداء فقط بل تتويج لمن يستحق التتويج، أوله صدقة لروح أبي الطاهرة رحمه الله وأسكنه جنة الفردوس الأعلى. كنت أتمنى وجوده معي وفرحه لفرحي ولكن يبقى قدر الله وحكمته ولا اعتراض والحمد لله الذي عوضني بأمي الحنونة بجنة تمشي على الأرض فلك أمي مني كل الحب والامتنان ورزقني الله برك ورضاك وأطال الله في عمرك ورزقك الصحة والعافية يا رب آمين

إخوتي وعزي وسندي في الحياة من حملوا عناء تربيتي وعوضوني عن فقداني لحنان الاب من كبيرهم محمد إلى أوسطهم الحبيب وفاطمة إلى أخر فرد فيهم عبد الرزاق ولا أنسى ازواجهم وأولادهم كبيرهم وصغيرهم الولد والبنت بينهم خاصة ز أ عبلة وكتكوتها سراج

إلى كل أساتذتي الكرام في الحرم الجامعي الذين لم يقصروا في دعمي وتشجيعي لأكمل هذا المسار كل باسمه ووسمه ومقامه

ولن أنسى من حمل همي يوما وكان لي مديرا وسندا ووضعني في مقام ابنته مدير مدرسة بوعلام بلقاسم: السيد بوضياف بلقاسم حفظه الله ورعاه فكلمات شكري له لاتوفيه حقه

كما أني أهدي هذه الثمرة المتواضعة لكل زملائي في مقاعد الدراسة الجامعية خاصة فوج لسانيات التطبيقية كل باسمه خاصة إيمان نسيبة فريدة منال فتحي أمينة ريحان الاستاذ زيان وغيرهم بدون استثناء فقد كانوا نعم الأصدقاء ونعم العون والسند سواء بالقول أو الفعل شكرا لكم

الى كل زملائي وزميلاتي في ميدان عملي حفيظة فتيحة فاطمة حفيظة لعسال صفية سميرة فاطمة ز زهية زميلي حميد السيد نائب المدير بلعربي عبد الرزاق السيد المدير ميموني عبد القادر وكل الطاقم التربوي والإداري وع المهنيين في مدرسة: بوسيف محمد ومدرسة بوعلام بلقاسم خضرة وثانوية بشير باي عدة من مديرها السيد شيبان الى أخر عامل والى كل صديقاتي فيها مليكة حفيظة جميلة حليمة فاطمة سميرة فاطمة سميرة دليلة وأختي في ديار الغربة خديجة، س دقيش، س بوعمرة، س بلغازي م، س بوجلولي م كلهم بدون استثناء

ولن أنسى في ذكري هذا من علمني الحرف والكلمة معلمي بلمقداد أحمد بارك الله فيه وجزاه عنا خير الجزاء، وأستاذي السابق الدكتور لعسال لخضر شفاه الله وعفاه وحفظه ورعاه. وإلى الروح الطاهرة التي غادرتنا بدون وداع الأستاذ الدكتور بلقاسم ابراهيم

والى كل من ساندني بكلمة طيبة وجبر خاطري بدعاء صادق وكان لي العون والسند في هذا المسار من قريب أو بعيد فالحمد لله حمدا مباركا

شكر وتقدير

قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (سورة إبراهيم، الآية07)

فلله الحمد والشكر والثناء الذي بنعمته تتم الصالحات والحمد لله أن منّ علينا بإتمام هذا العمل العلمي المتواضع وسخر لنا من عباده الصالحين في إنجازه

وعن قول رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم

«من لم يشكر النّاس لم يشكر الله»

وكيف لي أن أقف هنا أمامكم ولا أشكر من كان في عوني

أولا أبدا بأستاذي الكريم "حاج علي عبد الرحمن" أتقدم إليه بخالص الشكر والتقدير على إشرافه على أمر إنجاز مذكرتي هذه وعلى إرشاداته وتوجيهاته التي لم يبخل بها خلال مراحل إنجازها

كما أتقد بجزيل الشكر والتقدير للأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة على تكرمهم بقراءة مذكرتي وتفضلهم بقبول مناقشتها وتقويمها

كما أستغل الفرصة بتقديم الشكر والتقدير لجميع أساتذتي في المسار الجامعي بدون استثناء على تعاونهم معي وعلى ما قدموه في هذه المرحلة العلمية

كما أشكر كل من قدم يد العون وأسهم في انهاء هذه الخطوة أو أسدى إلي معروفا أو قدم لي نصيحة أو كلمة ترفع المعنويات وتزيد من تقدمي في البحث

فلكم ولهم كل الشكر والتقدير والامتنان

من قال أنا لها نالها وإن أبت أتيت بها رغما

مقدمة

مقدمة

تُعدّ التداولية من أبرز الاتجاهات اللسانية الحديثة التي اهتمت بدراسة اللغة في سياق الاستعمال الفعلي، متجاوزة حدود البنية اللغوية إلى البحث في مقاصد المتكلمين وآثار الخطاب في المتلقين. ومن بين المفاهيم المركزية التي انشغلت بها التداولية مفهوم الفعل الكلامي الذي ينظر إلى اللغة بوصفها أداةً للإنجاز والتأثير، لا مجرد وسيلة لنقل المعلومات، فالأقوال اللغوية تحمل في طياتها أبعادًا متعددة تتجاوز المعنى الحرفي إلى وظائف اجتماعية وتواصلية تسهم في بناء العلاقات الإنسانية وتوجيه السلوك الفردي والجماعي.

ويكتسب البحث في البعد القيمي للفعل الكلامي أهمية خاصة لارتباطه بمنظومة القيم التي تتجلى من خلال الممارسات الخطابية المختلفة، حيث تسهم الأفعال الكلامية في ترسيخ قيم إيجابية كالتعاون والاحترام والتسامح أو في تكريس قيم سلبية تؤثر في التفاعل الاجتماعي ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة الموسومة بـ «البعد القيمي للفعل الكلامي: مقاربة تداولية تطبيقية_ الوسط المدرسي» للكشف عن الكيفية التي تتجسد بها القيم داخل الخطاب وتحليل آليات اشتغالها في ضوء النظرية التداولية و من خلال رصد العلاقة بين المقاصد التواصلية للمتكلمين والأبعاد القيمية التي تنتجها الأفعال الكلامية في سياقاتها المختلفة.

إشكالية:

كيف تتجلى القيم الأخلاقية والاجتماعية والثقافية في الأفعال الكلامية، وما أثرها في بناء المعنى وتحديد نجاح العملية التواصلية من منظور تداولي تطبيقي؟

الأسئلة الفرعية:

- ما المقصود بالبعد القيمي في الأفعال الكلامية، وما أبرز القيم الأخلاقية والاجتماعية والثقافية التي تتجلى من خلال الاستعمال اللغوي؟

- كيف تسهم القيم المتضمنة في الأفعال الكلامية في توجيه تأويل المتلقي وبناء المعنى داخل السياقات التواصلية المختلفة؟
- إلى أي مدى يؤثر حضور البعد القيمي أو غيابه في نجاح الفعل الكلامي وتحقيق مقاصده التداولية في التطبيقات اللغوية الواقعية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز الدور الذي يؤديه البعد القيمي في توجيه الأفعال الكلامية وتحديد مقاصدها التواصلية داخل مختلف السياقات التداولية، كما تُسْهم في الكشف عن العلاقة الوثيقة بين اللغة والقيم الأخلاقية والاجتماعية والثقافية في بناء المعنى وتحقيق الفهم المتبادل بين أطراف التواصل وتكتسب الدراسة أهميتها كذلك من خلال توظيف المقاربة التداولية في تحليل الخطاب وتحقيق قراءة أعمق للوظائف التأثيرية للأفعال الكلامية بإضافة إلى ذلك، تبرز أثر القيم في نجاح العملية التواصلية أو تعثرها تبعًا لطبيعة السياق ومستوى التفاعل بين المتخاطبين ومن ثمّ، فإنها تفتح آفاقًا بحثية لفهم الأبعاد القيمية الكامنة في الممارسات اللغوية المعاصرة.

دوافع اختيار الموضوع:

أولًا: الأسباب الذاتية

1. الرغبة في التعمق في دراسة العلاقة بين اللغة والقيم الإنسانية .
2. الاهتمام الشخصي بالمقاربات التداولية الحديثة في تحليل الخطاب .
3. السعي إلى فهم الأبعاد التأثيرية للأفعال الكلامية في التواصل اليومي .
4. تنمية الرصيد المعرفي في مجال الدراسات اللسانية والتداولية .

ثانيًا: الأسباب الموضوعية

1. أهمية البعد القيمي في توجيه العملية التواصلية وبناء المعنى .
2. الحاجة إلى إبراز دور القيم في نجاح الأفعال الكلامية وتحقيق مقاصدها .
3. تنامي الاهتمام بالدراسات التداولية وتطبيقاتها في تحليل الخطاب .
4. الإسهام في إثراء البحث العلمي المتعلق بتقاطع اللغة والقيم في الاستعمال اللغوي .

أهداف الدراسة:

1. توضيح كيف يمكن للمقاربة التداولية (التي تدرس اللغة أثناء الاستعمال) أن تتجاوز تحليل اللغوي الجاف لتصبح أداة لفهم بناء القيم.
2. تأصيل المفهوم الفعل الكلامي الذاتي القيمة، والكشف عن كيف يتحول القول إلى فعل إنجازي يحمل شحنة قيمية.
3. الكشف عن تجليات البعد القيمي في الأفعال الكلامية ضمن السياقات التواصلية المختلفة واستخراج البعد القيمي الكامل المضمر والصريح، التي تنتجها الأفعال الكلامية في المناهج الجزائرية ومدى وملاءمتها مع الوسط المدرسي.
4. تصنيف الأفعال الكلامية الموجهة قيميًا في النصوص التعليمية.
5. رصد الفعل الكلامي في حركته الميدانية في الوسط المدرسي.
6. قياس الاستجابة السلوكية المتمثلة في الأثر والانجاز ومعرفة مدى نجاحها في تحقيق غايتها.
7. تفعيل المقاربة بالتواصل في تدريس القيم لتقديم مقترحات للمعلمين حول كيفية استغلال نظرية الأفعال الكلامية لإدارة الحوار الصفي.

8. تطوير الوعي التداولي لدى مصممي المناهج وإبراز أهمية صياغة النصوص والأنشطة التي تعتمد على أفعال كلامية ذات أثر إنجازي قوي يناسب عقلية طفل مستوى ابتدائي.

المنهج المستخدم:

تتخذ هذه الدراسة من المنهج التداولي الوصفي التحليلي أداة رئيسة للكشف عن القيم الكامنة في الأفعال الكلامية وتحليل وظائفها. ومن خلال سبر أغوار نماذج تطبيقية من الخطابات اللغوية، تبحث الدراسة في كيفية تأثير الأبعاد الأخلاقية والاجتماعية والثقافية على بناء المعنى وتوجيهه، بهدف ربط النص بسياقه التداولي، واستجلاء مقاصد المتكلمين وآثارها في عملية التواصل.

هيكل الدراسة:

اقتضت طبيعة الموضوع تقسيم الدراسة إلى ثلاث فصول متكاملين يسبقهما تمهيد عام وتتلوهما خلاصة تتضمن أهم النتائج المتوصل إليها، فخُصِّص الفصل الأول لدراسة البعد القيمي من خلال الوقوف على مفاهيمه النظرية الأساسية وبيان أنواعه ومكوناته المختلفة، ثم إبراز وظائفه التداولية وأثره في تشكيل الخطاب وتوجيه المقاصد التواصلية، مع التركيز على تجليات القيم في الاستعمال اللغوي بين ما هو صريح وما هو ضمني.

أما الفصل الثاني فقد تناول الفعل الكلامي بوصفه أحد أهم المفاهيم المركزية في التداولية، حيث عُرضت مفاهيمه العامة وخصائصه وأنواعه ومكوناته المختلفة، ثم تم التطرق إلى نظرية الأفعال الكلامية وتطورها وأهم إسهاماتها في تحقيق الكفاية التداولية، كما سعت الدراسة إلى إبراز العلاقة القائمة بين البعد القيمي والفعل الكلامي والكشف عن دور القيم في توجيه الأفعال الكلامية وإنتاج المعنى وتحقيق الفاعلية التواصلية داخل السياقات الخطابية المختلفة.

أما الفصل الثالث دراسة تطبيقية وصفية تحليلية، تطرقت فيها لدراسة نظرية للنصوص التعليمية، من خلال تحليل درسين في القراءة لسنتي الرابعة والخامسة ودرس في مادة التربية الإسلامية، مع الوقوف على عناصر المذكرة البيداغوجية، من حيث مراحلها ووضعيتها التعليمية

وتقويمها الأهداف والكفاءات المستهدفة والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم المعتمدة و كما يتناول هذا الفصل دراسة نص قرائي لمستوى السنة الخامسة، وتحليل مضامينهما التربوية والقيمية، بإضافة إلى تحديد المهارات اللغوية التي يسعيان إلى تنميتها لدى المتعلمين و لدراسة نص "التعاون" من خلال التحليل البيداغوجي لمكانته ضمن المنهاج ومحتواه اللغوي والتربوي، مع دراسة المذكرة الخاصة به ويُختتم هذا المحور بدراسة ميدانية تهدف إلى تقويم مدى تحقق أهداف النص داخل الوضعية التعليمية بمشاركة عناصر تواصلية أخرى (مربي متخصص في الدعم التربوي).

دراسات سابقة:

1. دراسة بعنوان: "تحليل الأفعال الكلامية في سورة يونس وفق المقاربة التداولية"، حيث ركّز الباحث على الكشف عن البعد الإنجازي للفعل الكلامي داخل الخطاب القرآني وقد أبرزت الدراسة أن الأفعال الكلامية لا تؤدي وظيفة إخبارية فقط، بل تحمل أبعادًا قيمية وتوجيهية مرتبطة بالسياق وكما بيّنت كيفية تفاعل المتلقي مع الخطاب من خلال الاستلزام الحواري والقوة الإنجازية وتوصلت إلى أن الخطاب القرآني يوظف الفعل الكلامي لبناء منظومة قيمية قائمة على الإقناع والهداية والتوجيه السلوكي.

2. دراسة بعنوان: "الأفعال الكلامية في كتاب مجالس العلماء للزجاجي"، مع اعتماد تصنيف سيرل للأفعال الكلامية وركزت على الأفعال التعبيرية المباشرة وغير المباشرة وبيّنت أثر السياق في تحديد المقاصد الإنجازية، كما أبرزت أن الفعل الكلامي في هذا النص لا ينفصل عن البعد القيمي، بل يسهم في توجيه المتلقي نحو مواقف أخلاقية ومعرفية محددة وتوصلت الدراسة إلى أن الخطاب العلمي التراثي يحمل وظائف تداولية تتجاوز البنية اللغوية إلى بناء قيم التواصل والاحترام العلمي.

3. دراسة بعنوان: "مفهوم القوة الإنجازية في الأفعال الكلامية من خلال تحليل خطاب تطبيقي"، حيث سعت إلى ربط النظرية التداولية بالفعل اللغوي في الاستعمال الفعلي واهتمت بتحديد كيف تتحول الجمل من مجرد تراكيب لغوية إلى أفعال تؤثر في المتلقي، كما أبرزت أن البعد القيمي

يظهر من خلال توجيه الخطاب نحو الإقناع والالتزام، والتأثير في السلوك وخلصت إلى أن الفعل الكلامي يمثل أداة مركزية في بناء المعنى القيمي داخل الخطاب التداولي.

4.دراسة حول تأثير السياق والعناصر التداولية في تحديد دلالة الأفعال داخل الخطاب اللغوي وقد ركزت على فكرة أن الفعل الواحد قد يكتسب معاني متعددة حسب المقام الاستعمالي كما أبرزت أن البعد القيمي للفعل الكلامي يتشكل من خلال تفاعل المعنى مع السياق الاجتماعي والثقافي وتوصلت إلى أن التداولية تسمح بفهم أعمق للفعل اللغوي بوصفه ممارسة قيمية تتجاوز المعنى الحرفي إلى المقصد والتأثير.

صعوبات الدراسة:

– تتمثل أولى الصعوبات في تعقيد المفاهيم التداولية المرتبطة بالفعل الكلامي، مثل القصدية والقوة الإنجازية، والاستلزام الحواري وهي مفاهيم تحتاج إلى دقة تحليلية عالية لفهمها وتطبيقها على النصوص.

– كما يبرز تحدٍّ منهجي في تحديد البعد القيمي داخل الخطاب اللغوي، لأن القيم غالبًا ما تكون ضمنية وغير مباشرة، مما يجعل عملية استخراجها وتحليلها خاضعة للتأويل والاجتهاد أكثر من كونها تحليلًا صريحًا.

– وتُعدّ أيضًا صعوبة ربط الجانب النظري بالتطبيق النصي من أبرز الإشكالات، حيث يتطلب ذلك القدرة على الانتقال من المفاهيم التداولية المجردة إلى تحليل أمثلة واقعية داخل خطابات متنوعة بدقة وموضوعية.

– إضافة إلى ذلك، يواجه الباحث إشكال تعدد السياقات التداولية واختلافها، مما يؤدي إلى تباين دلالة الفعل الكلامي من سياق إلى آخر، وبالتالي صعوبة ضبط معنى قيمي واحد وثابت لكل فعل لغوي.

الفصل الأول

مفاهيم نظرية حول البعد القيمي

تمهيد

يشكل مفهوم البعد القيمي أحد الركائز الأساسية لفهم السلوك الإنساني وتنظيم العلاقات داخل المجتمع، إذ يرتبط بالقيم الأخلاقية والاجتماعية التي توجه أفعال الأفراد وتحدد مدى توافقها مع المعايير المقبولة ويبرز هذا البعد من خلال ما يُعرف بالبعد المعرفي والوجداني والسلوكي، الذي يُمكّن الإنسان من إدراك القيم واستجاباتها العاطفية وتجسيدها في أفعاله اليومية ومن منظور لغوي وفلسفي، تنبع أهمية البعد القيمي من قدرته على ربط المعرفة بالانفعال والسلوك العملي، مما يضمن انسجام السلوك مع المبادئ الأخلاقية و كما يعكس هذا البعد الدور الاجتماعي للقيم في ترسيخ العدالة والاستقرار الأخلاقي ويؤكد على استمرار تأثير الأفعال والقيم عبر الزمن ومن جهة أخرى، يُعد البعد القيمي أداة فاعلة لتوجيه السلوك الفردي والجماعي نحو الصواب و مع تعزيز القدرة على اتخاذ قرارات مسؤولة ومتوازنة لذلك، فإن دراسة البعد القيمي تمثل مدخلاً حيويًا لفهم آليات التوجيه الاجتماعي والأخلاقي داخل أي مجتمع.

المبحث الأول: مفاهيم نظرية حول البعد القيمي

المطلب الأول: مفهوم البعد القيمي

1) مفهوم القيم

أ/لغة:

تُشتق كلمة "القيم" في أصلها اللغوي من الجذر (ق و م)، الذي يدل على الاستقامة والاعتدال والثبات، كما يُحيل إلى معاني التقويم والتسوية والإصلاح، فالتقويم يعني تعديل الشيء وتصحيحه ليبلغ حالته المثلى وهو ما يعكس البعد المعياري المرتبط بمفهوم القيم وعلى هذا الأساس تشير القيم إلى جملة المعايير التي يُحتكم إليها في الحكم على الأفعال والسلوكات، من حيث كونها مستقيمة أو منحرفة صائبة أو خاطئة، مما يجعلها عنصرًا أساسيًا في توجيه السلوك الإنساني وضبطه داخل المجتمع.[1]

فتتعدد المعاني اللغوية لكلمة "القيمة"، إذ تُشتق من الجذر (ق و م) الذي يدل على القيام مقام الشيء وتقديره[2] وفي هذا السياق تشير القيمة إلى ما يُعطي للشيء وزنه ومكانته سواء من الناحية المادية أو المعنوية ولعل من أبرز الاستعمالات اللغوية الشائعة لهذا المفهوم ما أورده مجدد الدين الفيروز آبادي، حيث بيّن أن قولهم "ما له قيمة" يدل على انعدام الأهمية أو خلوّ الشيء من الاعتبار وهو ما يعكس البعد التقييمي المرتبط بالمفهوم ومن ثمّ، فإن القيمة في أصلها اللغوي ترتبط بالحكم على الأشياء من حيث أهميتها ومكانتها وهو ما يمهّد لفهمها في بعدها الاصطلاحي والأخلاقي.[3]

---

[1] أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، بيروت، 1422، ص 258.

[2] الجوهري بن حماد إسماعيل، الصحاح تاج اللغة، دار العلم، بيروت، 1982، ص 865.

[3] ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، 1416، ص 699.

ويشير هذا المعنى أيضًا إلى الطبيعة المستمرة للأمر أو الفعل حيث لا يقتصر تأثيره على لحظة معينة أو على حالة فردية محددة بل يمتد أثره ليشمل النسب والعلاقات الاجتماعية ويستمر في التأثير عبر الزمن، فالموضوع هنا يتعلق بالثبات والاستمرارية أي أن ما يُعتبر ذا قيمة هو ما يمتلك القدرة على الدوام والتأثير المستمر في الممارسة العملية والسلوكيات المرتبطة به و كما يوضح الوسيط في تفسيره: "يقال ما للفعل قيمة: ما له دوام واستمرار على الأمر"، مؤكّدًا أن البعد القيمي للفعل لا يقتصر على مظهره الظاهر فحسب، بل يرتبط بقدرته على المحافظة على المعنى والهدف الأساسي على مر الزمن، ما يعكس أهمية الاستمرارية والثبات كعنصر جوهري في تحديد القيمة الحقيقية لأي فعل أو أمر أخلاقي.[1]

وفي اللغة العربية، تُعرف القيم بمعانٍ متعددة تتصل بجوهر الثبات والالتزام، فهي تُشير أولًا إلى مفهوم المحافظة والملزمة أي الالتزام بما هو واجب أو متفق عليه، سواء في السلوك الشخصي أو في المبادئ الأخلاقية والاجتماعية وعندما يُقال إن الإنسان "أقام الشيء وقومه"، فإن هذا التعبير يعكس معنى الاستقامة والثبات، حيث يُفهم من ذلك أن الشيء أصبح مستقيمًا ومتوازنًا خاليًا من الانحراف أو التشوه ويُعد هذا المعنى امتدادًا لمفهوم الاعتدال والاستواء، إذ يشير إلى وضع الأمور في نصابها الصحيح دون إفراط أو تفريط.[2]

تُظهر الدراسة أن مفهوم القيم في أصله اللغوي يقوم على الاستقامة والاعتدال والثبات، ويرتبط بالقدرة على التقويم والتسوية والإصلاح وكما تشير القيم إلى المعايير التي تُحتكم إليها في الحكم على الأفعال والسلوكيات، بما يعكس أهميتها في توجيه

[1] الفيروز آبادي محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د ت)، ص89.

[2] شهرزاد سوقي، القيم المنتظمة في إعلانات التلفزيون الجزائري وأثرها على جمهور الطلبة الجامعيين الجزائريين، مجلة الورسم للدراسات الإعلامية القيمية، العدد3، 2012، ص 42

السلوك الإنساني وضبطه داخل المجتمع وعليه، تُعد القيم عنصرًا جوهريًا يضمن استمرارية الأثر الاجتماعي والأخلاقي للأفعال عبر الزمن.

ب/اصطلاحا:

أنها الأحكام التي يصدرها الفرد تجاه شيء معين مسترشدًا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي تحظى بالتقدير والاحترام والقبول داخل المجتمع، بحيث تُستخدم هذه الأحكام كمرجع لتقييم الأفعال والسلوكيات وتوجيهها نحو ما يُعتبر صائبًا وملائمًا.[1]

مُعايير ومقاييس يُحتكم إليها لتقييم الأشياء والأفعال والأفكار والمواقف، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، بما يُحدد أهميتها أو عدمها ويُبين مكانتها أو منزلتها في المجتمع، فهي بذلك تعمل كمرشد لتقدير السلوكيات والأعمال وتُعطي وزنًا معنويًا لما يتم القيام به كما تُشير إلى مدى القيمة الأخلاقية والاجتماعية للفعل أو الموضوع محل التقييم.[2]

تعكس القيم مجموعة من الأحكام والمعايير التي يُحتكم إليها لتقييم الأفعال والأفكار والمواقف وتحديد أهميتها ومكانتها داخل المجتمع وهي بذلك تمثل مرشدًا لتوجيه السلوك البشري نحو الصواب والاعتدال ومع إبراز البعد الأخلاقي والاجتماعي لكل فعل أو قرار.

2) مفهوم البعد القيمي

يشير البعد القيمي إلى الأبعاد الأخلاقية والاجتماعية التي ترتبط بالأفعال والسلوكيات والأفكار حيث يُستخدم لتقييم مدى توافقها مع المعايير والمبادئ المقبولة في المجتمع، فهو يمثل إطارًا يوجه السلوك الإنساني ويُساعد الفرد على التمييز بين ما هو صائب وما

[1] صالح براجل، تحديات منظومة قيم الاخلاق الأسرية تجاه المحتوى الإباحي المزيف بتقنيات الذكاء الاصطناعي دراسة على ضوء الفكر الإسلامي والفكر الغربي، مجلة الأكاديمية الدولية للعلوم النفسية والتربوية والأرطوفونيا، المجلد 6، العدد1، 2026، ص 94

[2] شهرزاد سوقي، نفس مرجع سابق، ص 43

هو خاطئ وبين ما هو مفيد وما هو ضار على المستوى الفردي والجماعي على حد سواء وبذلك، لا يقتصر البعد القيمي على مجرد تصنيف الأفعال، بل يمتد ليشمل الأثر المستمر لهذه الأفعال على العلاقات الاجتماعية والاستقرار الأخلاقي ونمط الحياة داخل المجتمع، مما يعكس أهميته في صياغة رؤية متكاملة للسلوك البشري.[1]

ومن جهة أخرى، يُعتبر البعد القيمي عنصرًا محوريًا في عملية التوجيه الاجتماعي والتربوي، حيث يربط بين القيم الأخلاقية والمعايير السلوكية التي تُشكل ممارسات الأفراد والجماعات فهو يسمح بتثبيت مبادئ العدالة والاحترام والمسؤولية ويعمل كمرشد يحدد الأولويات ويُسهل اتخاذ القرارات الصائبة في مختلف المواقف و كما أن البعد القيمي يعكس القدرة على المحافظة على المعايير الأخلاقية والاجتماعية عبر الزمن، بما يضمن استمرارية التنظيم الاجتماعي وتحقيق التوازن بين المصالح الفردية والجماعية ويعزز التوافق بين الأفعال والأهداف العليا للمجتمع.[2]

نستنتج من البعد القيمي الدور الأساسي للقيم في توجيه السلوك الإنساني وتقييم الأفعال والأفكار وفق المعايير الأخلاقية والاجتماعية المقبولة وكما يضمن هذا البعد استمرارية التنظيم الاجتماعي وتحقيق التوازن بين المصالح الفردية والجماعية وبالتالي يُعد البعد القيمي عنصرًا محوريًا في صياغة سلوك متوازن ومسؤول يسهم في استقرار المجتمع وتوافق أفراده مع أهدافه العليا.

[1] سهام المنير أبو خضر، البعد القيمي في التفكير الناقد، مجلة العلوم الشاملة، المجلد 10، العدد 38، 2025، ليبيا، ص 2332

[2] المرجع نفسه، ص 2332

المطلب الثاني: أنواع البعد القيمي

تُعد دراسة أنواع البعد القيمي من الركائز الأساسية لفهم القيم ودورها في توجيه السلوك الإنساني، فالقيم لا تقتصر على كونها أفكارًا مجردة بل تمتد لتشمل الأبعاد المعرفية والانفعالية والسلوكية التي تحدد كيفية إدراك الفرد للقيم واستجابته لها عاطفيًا وتجسيدها في أفعاله اليومية ومن خلال تحليل هذه الأبعاد، يمكن فهم تأثير القيم على الفرد والمجتمع ومدى قدرتها على تعزيز الانسجام الاجتماعي والاستقرار الأخلاقي.

1-البعد القيمي المعرفي: يركز هذا البعد على العمليات الذهنية التي يمر بها الفرد عند التعامل مع القيمة، بدءًا من إدراكها وفهم معناها وصولًا إلى تحليلها وتصنيفها وفق معايير معرفية واضحة، فهو يوضح كيفية تقبل الإنسان للقيمة في ذهنه قبل أن ينعكس ذلك على سلوكه الفعلي و كما يساعد على التمييز بين القيم المختلفة وفهم أسبابها وأبعادها المتنوعة ومن خلال هذا الفهم، يمكن للفرد تقييم الأفعال والأفكار وفق معايير محددة واستيعاب أثر القيم على السلوك الشخصي والاجتماعي وبالتالي، يشكل البعد المعرفي الأساس الفكري الذي تُبنى عليه الممارسات القيمية والتوجيه الأخلاقي للفرد.

2-البعد القيمي الوجداني: يشير هذا البعد إلى الاستجابة العاطفية والانفعالية للفرد تجاه قيمة معينة حيث يعكس مدى ارتباطه العاطفي بها وتأثره بها في حياته اليومية، فعندما يتشبّع الإنسان بقيمة محددة مثل الصدق أو الاحترام، فتنعكس هذه القيمة في تفضيلاته واختياراته وسلوكياته العملية و من خلال الميل إلى ما يتوافق مع تلك القيمة وتجنب ما يخالفها كما يعكس هذا البعد الأثر النفسي للقيم على التوجهات الشخصية والاجتماعية، إذ يشكل قاعدة لتوجيه الانفعالات والمواقف في التفاعل مع الآخرين وبالتالي، فإن البعد

الوجداني يمثل عنصرًا حيويًا في ربط المبادئ الأخلاقية بالممارسات والسلوكيات الفعلية للفرد.[1]

3- البعد القيمي السلوكي: هذا البعد من تجسيد القيم في سلوك الفرد وأفعاله اليومية، إذ لا تقتصر القيم على الأفكار أو المشاعر فقط، بل تتحول إلى ممارسات فعلية يمكن ملاحظتها في الحياة اليومية ويظهر ذلك في أفعال مثل التعاون مع الآخرين، الالتزام بالمواعيد، المبادرة في أداء الواجبات، مما يعكس تأثير القيم على سلوك الفرد وسير حياته الاجتماعية ومن هنا، يشكل البعد السلوكي الركيزة التطبيقية للقيم، التي تربط بين الفهم المعرفي والانفعال العاطفي وبين الفعل العملي والممارسة الواقعية.[2]

نستنتج أن أبعاد البعد القيمي إلى أن القيم تتشكل من تفاعل المعرفة الانفعال، السلوك الفعلي وهو ما يوضح كيفية إدراك الفرد للقيم واستجابته لها وتجسيدها في حياته اليومية و كما يظهر أثر هذه الأبعاد في توجيه السلوك الإنساني نحو الصواب وتعزيز الاستقرار الأخلاقي والاجتماعي وضمان الانسجام بين الأفعال والمبادئ الأخلاقية ومن ثم، تُعد هذه الأبعاد إطارًا متكاملاً لفهم القيم ودورها في تنظيم العلاقات الفردية والجماعية، مما يجعلها عنصرًا أساسيًا في تحقيق التوازن الاجتماعي والتوافق بين الأفعال والأهداف العليا للمجتمع.

المطلب الثالث: مكونات البعد القيمي

تتكون القيم الإنسانية من عدة أبعاد مترابطة تعكس جوانبها الفكرية والعاطفية والسلوكية وهي ما يُعرف بـ مكونات البعد القيمي، فتهدف هذه المكونات إلى توضيح كيف يُدرك الإنسان القيم وكيف يشعر تجاهها وكيف يترجمها إلى أفعال عملية في حياته اليومية فهم هذه المكونات يساعد على تفسير السلوك الإنساني وتوجيهه وفق المبادئ

[1] سعد بن إبراهيم الخلف، القيم: فلسفة الفهم ومنهجية البناء، دار الرواد للنشر، الرياض، 2020، ص 30

[2] المرجع نفسه، ص 31

والمعايير الأخلاقية والاجتماعية المقبولة، مما يجعل البعد القيمي عنصرًا أساسيًا في استقرار المجتمع وتنظيم العلاقات بين أفراده.

1-البعد المعرفي (المكوّن المعرفي):

يمثل البعد المعرفي للقيمة العمليات العقلية والإدراكية التي تمكن الفرد من فهم معنى القيمة وإدراك محتواها وأبعادها المختلفة ويشمل هذا البعد المعرفة النظرية والمعلومات المتعلقة بالقيم الأساسية مثل الصدق والعدالة والاحترام والأسباب التي تجعلها ضرورية في المجتمع و من خلال هذا الفهم، يستطيع الفرد تحليل وتفسير المبادئ والمعايير التي توجه سلوكه وتفاعلاته مع الآخرين وبذلك، يصبح البعد المعرفي إطارًا منطقيًا ومنهجيًا يبني عليه الإنسان قراراته وسلوكياته اليومية.[1]

2. البعد الوجداني:

يرتبط البعد الوجداني للقيمة بالعواطف والانفعالات التي يختبرها الفرد تجاه موضوع القيمة، ويظهر في مدى تقديره لها أو انجذابه نحوها أو نفوره منها، فهو يعكس المشاعر التي تتولد عند مواجهة مواقف أو سلوكيات مرتبطة بالقيمة، مثل الحب والاحترام تجاه الأفعال الحميدة أو الرفض والانزعاج من السلوكيات الضارة و كما يسهم هذا البعد في تشكيل تفضيلات الفرد واتجاهاته وميله النفسي للسلوكيات الأخلاقية والاجتماعية وبذلك، يعد البعد الوجداني عنصرًا جوهريًا في تعزيز الالتزام بالقيم وتوجيه السلوك الإنساني بما يتوافق مع المعايير الأخلاقية والاجتماعية.[2]

[1] الخطيب محمد بن شحات وآخرون، القيم الاجتماعية، دار الفكر الإسلامي للنشر والتوزيع، ط1، الرياض، 2018، ص 46

[2] المرجع نفسه، ص 47

3. البعد السلوكي:

يمثل البعد السلوكي للقيمة التطبيق العملي للأفكار والمبادئ في سلوك الفرد وتصرفاته اليومية، حيث يظهر من خلال الأفعال والممارسات التي يقوم بها الإنسان عند مواجهته مواقف حياتية مختلفة، فالقيمة لا تقتصر على كونها مجرد فكرة نظرية أو شعور عاطفي بل تتحول إلى استعدادات فعلية لاتخاذ سلوك معين أو الامتناع عنه وفق المبادئ والمعايير التي اعتنقها الفرد ومن هذا المنطلق، يتجلى البعد السلوكي في الالتزام بالقواعد والمعايير المقبولة اجتماعيًا والأخلاقية، بما يعكس مدى تجذر القيمة في الحياة اليومية و كما يساهم هذا البعد في تعزيز قدرة الفرد على اتخاذ قرارات مسؤولة ومتوازنة في المواقف الحياتية المختلفة وضمان أن تكون أفعاله متسقة مع التوجهات الأخلاقية والاجتماعية للمجتمع وبذلك، يصبح البعد السلوكي للقيمة عنصرًا محوريًا يربط بين المعرفة والفهم العاطفي من جهة والسلوك العملي من جهة أخرى، لضمان تفعيل القيم في الواقع العملي بشكل مستمر وفعال.[1]

تُظهر دراسة مكونات البعد القيمي أن القيم الإنسانية تقوم على ترابط الأبعاد الفكرية والعاطفية والسلوكية حيث يوفّر البعد المعرفي الفهم والتحليل ويعكس البعد الوجداني المشاعر والانفعالات تجاه القيم، بينما يضمن البعد السلوكي تحويل المبادئ إلى أفعال عملية متسقة مع المعايير الأخلاقية والاجتماعية وتكامل هذه الأبعاد يمكّن الفرد من اتخاذ قرارات مسؤولة وتوجيه سلوكه بطريقة متوازنة ومن ثم، يُعد البعد القيمي عنصرًا أساسيًا في استقرار المجتمع وتنظيم العلاقات بين أفراده ويضمن استمرارية الالتزام بالقيم عبر الممارسات اليومية للأفراد والجماعات.

[1] الخطيب محمد بن شحات وآخرون، ص 48

المبحث الثاني: وظيفة البعد القيمي

المطلب الأول: القيم في الخطاب التداولي

تُعدّ القيم عنصرًا مركزيًا في الخطاب التداولي، إذ لا يُنظر إلى اللغة بوصفها مجرد وسيلة لنقل المعلومات، بل باعتبارها ممارسة تفاعلية تُجسِّد مواقف المتكلمين وتوجّهاتهم داخل سياقات اجتماعية وثقافية محدّدة و ففي إطار التداولية يتبيّن أن كل فعل كلامي، كما صاغه "جون أوستين" وطوّره "جون سيرل" ينطوي على بُعد قيمي يتجلى في القصدية والقوة الإنجازية، حيث يعكس اختيار المتكلم لألفاظه وصيغه اللغوية منظومة من القيم مثل الصدق، الالتزام، الاحترام، التأثير في الآخر و كما أن الخطاب و في بعده الحجاجي كما عند "أوسوالد ديكرو "وشاييم بيرلمان"، لا ينفصل عن القيم لأن كل عملية إقناع أو توجيه تقوم على استدعاء معايير معيارية واجتماعية تسعى إلى حمل المتلقي على تبنّي موقف معيّن أو تعديل سلوكه.[1]

فيمكن القول إن القيم تشكّل البنية العميقة للخطاب التداولي، إذ تتجاوز اللغة وظيفتها الإخبارية لتصبح أداة تعبير عن مواقف المتكلم وتوجّهاته داخل سياق اجتماعي محدّد وكما أن الأفعال الكلامية والحجاج يكشفان عن حضور القيم في القصدية والقوة الإنجازية، حيث تُستثمر اللغة للتأثير في المتلقي وتوجيهه ومن ثمّ، فإن فهم الخطاب التداولي يقتضي إدراك الأبعاد القيمية الضمنية التي تتحكم في إنتاج المعنى وتداوله.

المطلب الثاني: البعد القيمي الصريح والضمني

يتجلّى البعد القيمي في الخطاب التداولي في مستويين متكاملين ومترابطين: بعدٌ صريح وآخر ضمني وهما يشكّلان معًا آليتين أساسيتين في بناء المعنى وتوجيه التأويل داخل سياق الاستعمال، فالْبُعد القيمي الصريح يتمثل في الحضور المباشر والواضح للقيم

[1] مختار حسيني ومسعود صحراوي، القيم التداولية (أفعال الكلام والحجاج) في الخطاب الشعري قصيدة " الغاضبون" لنزار قباني أنموذجا، مجلة الباحث، المجلد 7، العدد 1، الجزائر، 2015، ص 124

داخل البنية اللغوية للخطاب ومن خلال استعمال ألفاظ وتعبيرات ذات حمولة معيارية محدّدة مثل: الصدق، العدالة، الحرية، الاحترام، الواجب، حيث يُفصح المتكلم عن مواقفه القيمية بشكل مباشر، قاصدًا التأثير في المتلقي وتوجيهه نحو تبنّي موقف معيّن أو إصدار حكم أخلاقي محدّد ويظهر هذا البعد غالبًا في الخطابات التوجيهية والحجاجية، حيث تُستثمر اللغة بوصفها أداة إقناع صريحة تستند إلى معايير اجتماعية وأخلاقية مشتركة.[1]

أمّا البعد القيمي الضمني، فيتجلّى فيما يتخفّى وراء ظاهر القول أي في شبكة القصديات والاستلزمات التداولية التي لا تُصرَّح بها بشكل مباشر ولكن يُتوصل إليها عبر استحضار السياق ومراعاة المقام وتحليل المؤشرات الخطابية المصاحبة وهنا تتدخل عناصر مثل نبرة الخطاب واختيار الصيغ التركيبية، التلميح، الافتراض المسبق، الإيحاء البلاغي لتُمرَّر القيم بصورة غير مباشرة، مما يمنح الخطاب عمقًا دلاليًا وقدرة أكبر على التأثير والإقناع إذ يشعر المتلقي أنه شريك في بناء المعنى لا مجرد متلقٍّ سلبي له ويُعدّ هذا البعد أكثر تعقيدًا، لأنه يرتبط بقدرة المتكلم على توظيف الاستراتيجيات التداولية بكفاءة و كما يرتبط بكفاءة المتلقي في فكّ الشفرات الضمنية واستنتاج المقاصد الحقيقية للخطاب.[2]

ويمكن الاستنتاج أن البعد القيمي في الخطاب التداولي يقوم على تكامل مستويين: صريح يوجّه المتلقي مباشرة عبر ألفاظ معيارية واضحة وضمني يُمرَّر عبر السياق والاستلزام التداولي ويُسهم هذا التكامل في تعميق المعنى وتعزيز القدرة الإقناعية للخطاب، حيث تتداخل القيم مع آليات اللغة والاستعمال ومن ثمّ، فإن فهم الخطاب

[1] خشايمية فتحي وغليسي يوسف، التّداولية في الخطاب النّقدي المعاصر:(بحث في المفهوم والنّشأة والتّحولات)، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد 11، العدد 1، الجزائر، 2020، ص253

[2] المرجع نفسه، ص253

يقتضي استحضار هذين البعدين معًا للكشف عن كيفية بناء القيم وتوجيه التأويل داخل السياق.

المطلب الثالث: وظيفة البعد الوصفي

يلعب البعد الوصفي في تحليل الخطاب والدراسات التداولية دورًا تأسيسيًا لا غنى عنه، فهو يُعنى أولاً بتقديم وصف دقيق ومنهجي للظواهر اللغوية كما تظهر في النصوص أو التفاعلات الاجتماعية دون الدخول في نطاق التفسير أو الحكم القيمي و يرتكز هذا البُعد على مراقبة طريقة تنظيم اللغة واستخدامها من قبل المتكلمين، فيُبرز كيف تُستعمل المفردات وكيف تتكرر الأساليب وما هي التركيبات البنيوية التي تكرّس معنى معيّنًا داخل الخطاب ومن هذا المنطلق، لا يقتصر الوصف على الكلمات منفصلة عن سياقها، بل يتعدّى ذلك إلى تحديد الأنماط التداولية والخصائص الأسلوبية الظاهرة التي يعمد إليها المتكلم أو الكاتب، مثل اختيار صيغ المخاطبة ووضع الجمل في مواقع معينة أو التكرار لأغراض تخصيص المعنى، فهذه العملية التوصيفية توفّر قاعدة معطيات موضوعية يمكن الاعتماد عليها لاحقًا في أي تحليل نقدي أو تفسيري أعمق.[1]

علاوة على ذلك، يعمل البعد الوصفي كخطوة أولى ضرورية داخل أي منهج تحليلي شامل، لأنه يمكّن الباحث من أن يتعرف على الخطاب في سياقه التداولي الحقيقي قبل الانخراط في تفسير الدلالات أو البُنى الاجتماعية والثقافية التي تُشكل هذا الخطاب، مثل هذا الوصف الدقيق يُسهّل الكشف لاحقًا عن العلاقات بين اللغة والسياق الاجتماعي أو بين البنى الدلالية والمعايير الثقافية و ما يضمن عدم وقوع الباحث في استنتاجات مسبقة أو أحكام غير مدعومة ببيانات النص وقد أكدت الأدبيات المتخصّصة في تحليل الخطاب على هذا التمييز بين الأهداف الوصفية والأهداف النقدية، معتبرةً أن الفهم

[1] حمزة لامية، وقع المنجز اللساني التّداولي في الخطاب الأدبي، الخطاب والتواصل، المجلد 1، العدد4، الجزائر، 2020، ص119.

الشامل لأي خطاب يستلزم بدايةً رصد الظاهرة كما هي، ثم الانتقال إلى مستويات أعمق من التحليل والتفسير.[1]

يمكن استنتاج أن البعد الوصفي في تحليل الخطاب والدراسات التداولية يشكّل حجر الزاوية لفهم الظواهر اللغوية في نصوصها وسياقاتها الطبيعية، إذ يتيح رصد التفاصيل البنيوية والأسلوبية بشكل دقيق دون الانخراط المباشر في التفسير أو الحكم القيمي و كما يمكّن الباحث من تتبّع أنماط الاستعمال اللغوي والخصائص التداولية التي يعتمدها المتكلم أو الكاتب لتوليد المعنى وتوجيهه و علاوة على ذلك، يشكّل هذا الوصف الدقيق قاعدة بيانات موضوعية أساسية تدعم أي تحليل نقدي أو تفسيري لاحق وتساعد على تفادي الاستنتاجات المسبقة أو الأحكام غير المدعومة ومن هذا المنطلق، يُعد البعد الوصفي خطوة أولى لا غنى عنها لفهم الخطاب في سياقه التداولي الكامل قبل الانتقال إلى مستويات أعمق من التحليل والتفسير.

[1] المرجع نفسه، ص 119

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق إن البعد القيمي يُعد عنصرًا محوريًا في توجيه السلوك الإنساني وتقييم الأفعال والأفكار وفق المعايير الأخلاقية والاجتماعية المتفق عليها ويظهر تأثير هذا البعد من خلال الأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تُمكّن الفرد من إدراك القيم والانخراط عاطفيًا بها وتجسيدها عمليًا في حياته اليومية و كما أن البعد القيمي يعزز الانسجام الاجتماعي والاستقرار الأخلاقي ويضمن استمرار تأثير الأفعال والقيم على المدى الطويل، إضافة إلى ذلك، يشكّل هذا البعد إطارًا متكاملاً لتوجيه الأفراد نحو اتخاذ قرارات مسؤولة تتوافق مع المصلحة العامة ومبادئ العدالة والاحترام وبناءً على ذلك، فإن فهم البعد القيمي يُعد شرطًا أساسيًا لاستقرار المجتمع وتحقيق التوازن بين الأهداف الفردية والجماعية و كما أنه يوفر قاعدة لإعداد خطط تربوية وتعليمية تهدف إلى ترسيخ القيم في الأجيال الصاعدة فيظهر البعد القيمي كعنصر جوهري في صياغة سلوك متوازن ومسؤول يسهم في تعزيز التوافق الاجتماعي وتحقيق أهداف المجتمع العليا.

الفصل الثاني

الفعل الكلامي

تمهيد

الفعل الكلامي باعتباره عنصرًا أساسيًا في التداولية، حيث يُظهر اللغة كأداة ليس فقط لنقل المعاني، بل لإنجاز الأفعال وإحداث تأثير اجتماعي ويستعرض الفصل تطور مفهوم الفعل الكلامي من منظور أوستين وصولًا إلى تطويره بواسطة جون سيرل وباحثين آخرين، موضحًا خصائصه، مكوناته، أصنافه المختلفة وكما يناقش الفصل نظرية الأفعال الكلامية، موضحًا دورها في تعزيز الكفاية التداولية للمتحدثين وتمكينهم من اختيار الأسلوب الملائم وفق السياق الاجتماعي ويولي الفصل اهتمامًا بالبعد القيمي للفعل الكلامي و الذي يربط اللغة بالقيم الأخلاقية والاجتماعية ويؤثر على قبول المتلقي للفعل، كما يبرز الفصل العلاقة بين النية والسياق وتأثير الفعل الكلامي في التواصل وبذلك يوفر هذا الفصل إطارًا شاملًا لفهم اللغة بوصفها فعلًا اجتماعيًا فاعلًا ومؤثرًا.

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الفعل الكلامي

المطلب الأول: مفهوم الفعل الكلامي وخصائصه

1) مفهوم الفعل الكلامي:

يُعد مفهوم "الفعل الكلامي" من الركائز الأساسية التي قامت عليها نظرية أفعال الكلام، ويعود الفضل في بلورته تنظيريًا إلى الفيلسوف جون أوستين، الذي قدّم تصورًا دقيقًا لطبيعته وخصائصه ومكوناته و مع إبراز أبعاده الإنجازية وتصنيفاته المختلفة، بما أتاح فهمًا جديدًا لوظيفة اللغة يتجاوز بعدها التواصلي إلى بعدها الفعلي التأثيري وقد حظي هذا المفهوم لاحقًا باهتمام عدد من الباحثين الذين عملوا على تطويره وتوسيعه و من بينهم جون سيرل وفرانسوا ريكاناتي وإرفينغ و غوفمان وكاثرين كيربرات أوريكيوني ويورغن هابرماس، حيث أسهمت أعمالهم في تعميق التحليل التداولي للعلاقات بين اللغة والسياق الاجتماعي ويشير جون سيرل إلى أن مصطلح "الفعل الكلامي" لم يكن وليد هذا التصور الحديث، بل استُخدم سابقًا لدى بعض اللسانيين البنيويين، مثل ليونارد بلومفيلد في بدايات القرن العشرين و غير أن دلالته المعاصرة بوصفه فعلًا إنجازيًا مرتبطًا بالقصد والسياق تعود بالأساس إلى إسهامات أوستين، الذي أعاد صياغته ضمن إطار تداولي متكامل.[1]

فأثار مصطلح "Speech Acts" الذي قدّمه جون أوستين إشكالًا في الترجمة إلى الفرنسية، حيث تباينت المقابلات بين "أفعال الكلام" و"أفعال اللغة" و"أفعال الخطاب" وقد أشار أوزوالد ديكرو إلى صعوبة الحسم في هذا الاختيار، مبيّنًا أن كل ترجمة تحمل

[1] صلاح إسماعيل عبد الحق، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، دار التنوير للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 1993، ص 65

قصورًا دلاليًا؛ فربط المصطلح بالكلام أو اللسان يظل غير كافٍ ولذلك يُعد اعتماد "أفعال اللغة" أقرب الخيارات، رغم ما يثيره من إشكالات نظرية ضمن الإطار السوسوري.[1]

يتضح أن مفهوم "الفعل الكلامي" كما بلوره جون أوستين وطوّره لاحقًا جون سيرل، قد أسهم في إعادة تعريف اللغة بوصفها أداة إنجاز وتأثير داخل السياق الاجتماعي، لا مجرد وسيلة للتواصل وكما تكشف إشكالية ترجمة المصطلح وتعدد مقارباته عن عمق هذا المفهوم وتعقيداته النظرية ضمن الحقل التداولي.

2) خصائصه:

تُعد أفعال الكلام من المفاهيم المركزية في التداولية، حيث تكشف عن البعد الوظيفي للغة في سياق الاستعمال والتفاعل الاجتماعي ولا يمكن فهم هذه الأفعال على نحو دقيق إلا من خلال الوقوف على خصائصها التي تحدد طبيعتها وآليات اشتغالها ومن ثمّ، فإن تحليل خصائص أفعال الكلام يُسهم في إبراز دور اللغة بوصفها أداة للإنجاز والتأثير داخل السياقات التواصلية المختلفة:

- ✓ **القصدية:** ترتبط أفعال الكلام بنيّة المتكلم وما يرمي إلى تحقيقه من خلال ملفوظه، فلا يُفهم الفعل الكلامي إلا باستحضار القصد الذي يوجّه إنتاجه في سياق معين.[2]
- ✓ **الإنجازية:** تتميّز أفعال الكلام بقدرتها على إنجاز فعل ما بمجرد التلفظ بها، فإذ لا تقتصر على الوصف، بل تُحدث تغييرًا فعليًا في الواقع الاجتماعي.[3]

---

[1] عبد السلام اسماعيلي العلوي، التلفظ والإنجاز، https://www.aljabriabed.net/ 2026/03/28 على الساعة 19.30

[2] عمارة ناصر، الفلسفة والبلاغة مقاربة حجاجية للخطاب الفلسفي، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2009، ص 71

[3] المرجع نفسه، ص73

- ✓ **السياقية:** لا تُفهم أفعال الكلام بمعزل عن السياق الذي تُنجز فيه، حيث يسهم المقام التداولي في تحديد معناها الحقيقي وتأويلها.
- ✓ **التأثيرية:** تُحدث أفعال الكلام أثرًا في المتلقي، سواء على مستوى الفهم أو السلوك، وقد يتمثل ذلك في الإقناع أو التوجيه أو دفع المخاطب إلى فعل معين.
- ✓ **التقعيدية:** تخضع أفعال الكلام لقواعد لغوية واجتماعية متعارف عليها داخل المجتمع وهذه القواعد تضمن فهمها وتحقق شروط نجاحها في التواصل.
- ✓ **التفاعلية:** تقوم أفعال الكلام على التفاعل بين المتكلم والمخاطب ضمن عملية تواصلية، إذ يتحدد معناها من خلال هذا التبادل الديناميكي للأدوار والخطابات.
- ✓ **القابلية للتصنيف:** يمكن تصنيف أفعال الكلام إلى أنواع مختلفة حسب وظائفها وأغراضها،

مثل الأفعال الإخبارية والتوجيهية والتعبيرية وغيرها ضمن التحليل التداولي.[1]

يتبيّن أن خصائص أفعال الكلام تُبرز الطبيعة المركّبة للغة بوصفها فعلًا قصديًا إنجازيًا مرتبطًا بالسياق والتفاعل الاجتماعي وكما تؤكد هذه الخصائص أن اللغة ليست مجرد وسيلة للتعبير، بل أداة فاعلة للتأثير والتنظيم داخل مختلف الممارسات التواصلية.

المطلب الثاني: مكونات الفعل الكلامي

- **البعد الشكلي:** يتعلق بالجانب الصوتي والتركيبي للملفوظ أي كيفية نطق الكلمات وتركيب الجمل وفق القواعد اللغوية ويشمل هذا البعد الأصوات، النحو، الصياغة التي تتيح فهم الملفوظ بشكل صحيح.

[1] المرجع نفسه، ص73

- **البعد الدلالي:** يتعلق بالمعنى المقصود من القول أي محتوى الرسالة الذي يسعى المتكلم لنقله ويساهم هذا البعد في تفسير المقصود وفهم العلاقة بين الكلمات والمعاني.
- **البعد الإنجازي:** يركز على القصد أو النية التي يسعى المتكلم لتحقيقها ويشمل أيضًا التأثير المتوقع على المخاطب وسلوكه، كيفية تحويل الكلام إلى فعل يؤثر في الواقع الاجتماعي.[1]

المطلب الثالث: أصناف الفعل الكلامي

1) أصناف الفعل الكلامي:

1. أ/فعل الكلام:

يُقصد به كل ملفوظ لغوي يُنتج في سياق تواصلي ويهدف إلى تحقيق غاية معينة وهو وحدة تحليل أساسية في التداولية، فيجمع بين البعد اللغوي والوظيفي، فلا يقتصر على نقل المعنى، بل يتضمن فعلًا يُنجزه المتكلم أثناء التلفظ ويمثل الإطار العام الذي تتدرج ضمنه باقي الأفعال الفرعية.

1. ب/فعل القول:

يشير إلى عملية إنتاج القول من حيث بنيته اللغوية والصوتية والتركيبية، يرتبط بالقواعد النحوية والدلالية التي تضبط صحة التعبير، فيمثل المستوى الحرفي أو الظاهر للملفوظ دون النظر إلى مقصده، يُعنى بما يُقال فعليًا من ألفاظ وجمل في الخطاب ويُعد الأساس الذي تُبنى عليه بقية الأفعال الكلامية.[2]

---

[1] المرجع السابق.

[2] طالب سيد هاشم الطبطبائي، نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، مطبوعات الجامعية، الكويت، 1994، ص 8

1. ج/الفعل الإنجازي:

يتمثل في القصد الذي يسعى المتكلم إلى تحقيقه من خلال قوله، يشمل أفعالًا مثل الأمر، النهي، الوعد، الاستفهام والتوجيه، يرتبط بنية المتكلم وسلطته داخل السياق التواصلي لا يُفهم إلا في ضوء المقام والظروف المحيطة بالخطاب ويُعد جوهر الفعل الكلامي ومحوره الأساسي في التحليل التداولي.

1. **د/الفعل المتضمن في القول:** هو الفعل الذي يُستفاد ضمنيًا من القول دون أن يُصرّح به مباشرة

يعتمد على التأويل والسياق لفهم المقصود الحقيقي للمتكلم، فيظهر غالبًا في الأفعال غير المباشرة التي تحمل معاني خفية يسهم في تعميق التفاعل بين أطراف العملية التواصلية ويكشف عن البعد الضمني والاستدلالي في اللغة.[1]

1.هـ/الفعل الناتج عن القول: يشير إلى النتائج أو الآثار التي تترتب عن التلفظ بالفعل الكلامي، فقد يتمثل في استجابة المتلقي أو تغيّر موقفه أو سلوكه ويتجاوز حدود النية إلى ما يتحقق فعليًا في الواقع، فيرتبط بمدى تأثير الخطاب وفعاليته في السياق.[2]

1.و/الفعل التأثيري: يُعنى بالأثر الذي يُحدثه القول في نفسية وسلوك المخاطب قد يكون إقناعًا أو ترغيبًا أو تخويفًا أو دفعًا إلى فعل معين، فلا يتحقق دائمًا بشكل مباشر، بل يتفاوت حسب المتلقي والسياق ويرتبط بنتائج الفعل الإنجازي ومدى استجابته له ويُبرز البعد العملي والتأثيري للغة في الحياة الاجتماعية.[3]

---

[1] عبد القادر قنيني، أوستين نظرية أفعال الكلام العامة كيف ننجز الأشياء بالكلام، (دن)، (دط)، (دب)،1991، ص174

[2] المرجع نفسه، ص 149

[3] المرجع نفسه، ص 149

تُظهر أصناف الفعل الكلامي تنوعًا في مستوياتها بين الظاهرية والنية والنتائج، مما يوضح كيف تتحول اللغة من مجرد وسيلة للتعبير إلى أداة لإنجاز وتأثير اجتماعي، وبذلك تُبرز هذه الأصناف العلاقة الجوهرية بين المتكلم، السياق والمخاطب في الفعل التداولي.

المبحث الثاني: علاقة ونظرية الفعل الكلامي

المطلب الأول: نظرية الأفعال الكلامية وتطورها

تُعد نظرية أفعال الكلام واحدة من أبرز القضايا التي تناولتها التداولية ويُعتبر جون أوستين المنظر الأساسي لهذه النظرية، مع مساهمة لاحقة من تلميذه جون سيرل، حيث أسهمت هذه النظرية في توسيع فهمنا للدور الاجتماعي والوظيفي للغة ويُعرف الفعل الكلامي بأنه «كل ملفوظ يقوم على نظام شكلي، دلالي، إنجازي وتأثيري» وهو تعريف يعكس الطبيعة المعقدة للغة، إذ لا يقتصر الكلام على كونه وسيلة للتواصل أو تبادل المعلومات فحسب بل يتعداه ليكون أداة لإحداث تغييرات فعلية في العالم الاجتماعي بمعنى آخر، يتضمن الفعل الكلامي ثلاثة أبعاد متكاملة: الأول شكلي يتصل بالقواعد الصوتية والنحوية والثاني دلالي يتعلق بالمعنى المقصود والثالث إنجازي وتفاعلي يظهر من خلال التأثير الذي يحدثه الكلام على المتلقي وسلوكه[1].

فمثلاً،إذا كان المتحدث في مكان عمل يتمتع فيه المدير بسلطة كبيرة، فإن تصريح المدير بـ«أنت مطرود» لا يُعد مجرد جملة خبرية تحمل معلومة، بل يمثل إنجازًا كلاميًا فعليًا يؤدي إلى إنهاء وظيفة الموظف بشكل مباشر ويُظهر قدرة اللغة على ممارسة السلطة والتحكم في السياقات الاجتماعية ومن هنا، يتضح أن دراسة أفعال الكلام لا تهدف فقط إلى تحليل بنية الجملة أو معاني الكلمات، بل تسعى إلى فهم الكيفية التي يُحوّل بها المتحدثون اللغة إلى أفعال تؤثر في العلاقات الاجتماعية والسلوك الإنساني

[1] مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 2005، ص33

وهو ما يجعل هذه النظرية حجر الزاوية في دراسة التداولية المعاصرة وفهم الوظائف العملية للغة في سياقها الواقعي.[1]

- **وقد قدّم أوستين تصنيفًا لأفعال الكلام إلى ثلاثة أنواع أساسية:**

– **فعل القول:** ويقصد به مجرد التلفظ بقول ما وفق قواعد صوتية وتركيبية محددة تضمن صحة استعمال اللغة.

– **فعل الإنجاز:** وهو القصد الحقيقي من الكلام، أي الهدف الذي يسعى المتحدث لتحقيقه، مثل الوعد، النهي، الاستفهام أو الأمر.

– **فعل التأثير:** ويشير إلى التأثير الذي يحدثه فعل الإنجاز على المخاطب، مثل دفعه إلى التصرف بطريقة معينة أو اتخاذ قرار محدد.[2]

رغم الجهود الكبيرة والقيمة التي بذلها جون أوستين في تأسيس نظرية أفعال الكلام والتي كانت بمثابة نقلة نوعية في فهم اللغة ووظائفها الاجتماعية، إلا أن هذه الجهود لم تكن كافية لتشكيل نظرية متكاملة يمكن الاعتماد عليها بشكل شامل في الدراسات التداولية، لكنها مع ذلك مثلت اللبنة الأولى والأساسية لتحديد المفاهيم الأولية وأطر التحليل الخاصة بأفعال الكلام، بما في ذلك التمييز بين البعد الشكلي والدلالي والإنجازي للكلام وكذلك إدراك العلاقة بين النية والمتلقي والتأثير الناتج عن الفعل الكلامي وفي هذا الإطار، جاء تلميذه جون سيرل ليأخذ هذه النظرية خطوة إضافية نحو التطوير المنهجي والتحليل الأكاديمي الأكثر دقة، من خلال محورين متكاملين: المحور الأول ركّز على تحليل شروط نجاح الفعل الكلامي، أي دراسة العوامل التي تجعل الفعل الكلامي فعالًا وقادرًا على تحقيق أثره المنشود في سياق اجتماعي محدد، سواء من حيث سلامة اللغة أو

[1] ت: قصي العتابي، التداولية، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، 2010، ص 81

[2] جواد ختام، التداولية: أصولها واتجاهاتها، دار الكنوز، ط1، عمان، 2016، ص90

توافق النية مع الموقف والسياق و أما المحور الثاني فقد ارتكز على اقتراح نمذجة عامة لأفعال الكلام، تهدف إلى تقديم إطار نظري يمكن تطبيقه على مختلف أنواع الأفعال الكلامية و بما في ذلك الأفعال المباشرة وغير المباشرة، والقضوية، التعبيرية وهو ما أتاح فهمًا أعمق للعلاقة بين اللغة والفعل الاجتماعي ومهد الطريق لتوسيع دراسة التداولية لتشمل تحليل التفاعلات البشرية في سياقاتها الواقعية المتعددة.[1]

ويجدر بالذكر أن جون سيرل أضاف بعدًا جديدًا لتقسيم أفعال الكلام، من خلال إدراج ما يُعرف بـ الفعل القضوي وهو نوع من الأفعال الكلامية التي تنطوي على إصدار أحكام أو قرارات ترتبط مباشرة بالسياق الاجتماعي والقانوني أو المؤسسي، مثل إصدار حكم أو قرار إداري، ما يوسّع نطاق تحليل أفعال الكلام ليشمل ليس فقط الفعل المباشر بل أيضًا الأفعال التي تحمل تبعات عملية واضحة و كما قام سيرل بالتمييز بين الأفعال الكلامية المباشرة وغير المباشرة، حيث يكون الفعل المباشر واضحًا في تحقيق المقصود من التعبير، بينما يعتمد الفعل غير المباشر على السياق والنية لفهم ما يرمي إليه المتحدث مثل: استخدام سؤال ضمني للتلميح إلى طلب أو توجيه معين، بالإضافة إلى ذلك، قدم سيرل مبدأ التعبيرية الذي ينص على أن كل ما ينوي المتحدث قوله يمكن اعتباره تعبيرًا عن فعل كلامي وهو مبدأ يسلط الضوء على الدور الأساسي للنية في العملية التواصلية ويعزز فهم العلاقة المعقدة بين المتكلم والمخاطب في سياق التداولية ويؤكد أن اللغة ليست مجرد وسيلة لنقل المعلومات، بل هي أداة فاعلة لإنجاز الأفعال وتحقيق التأثير في الواقع الاجتماعي.[2]

[1] المرجع نفسه، ص91

[2] المرجع نفسه، ص94

استخلص أن نظرية أفعال الكلام توفر إطارًا لفهم اللغة كأداة اجتماعية فاعلة تتجاوز نقل المعنى لتشمل إنجاز الأفعال والتأثير في المتلقين ومع التأكيد على دور النية والسياق في تحقيق الفعل الكلامي وفاعليته التداولية.

المطلب الثاني: دور نظرية الأفعال الكلامية في تحقيق الكفاية التداولية

تلعب نظرية الأفعال الكلامية دورًا جوهريًا في تطوير الكفاية التداولية للمتحدثين، إذ تمنحهم أدوات تحليلية لفهم كيفية استعمال اللغة بشكل يتجاوز مجرد نقل المعاني إلى القدرة على إنجاز الأفعال والتأثير في المتلقين ضمن سياقات اجتماعية متنوعة، فهي تساعد على التمييز بين أصناف الأفعال الكلامية المختلفة، مثل فعل القول الذي يركز على البنية اللغوية للملفوظ والفعل الإنجازي الذي يعكس نية المتحدث لتحقيق غاية معينة والفعل التأثيري الذي يرتبط بالتأثير الناتج عن القول على المخاطب و إضافةً إلى الفعل المتضمن في القول الذي يتطلب استنتاج المعنى الضمني من السياق و كما تحدد النظرية الشروط الضرورية لنجاح الفعل الكلامي، بما في ذلك توافق السياق مع مقاصد المتحدث وملاءمة القوة الاجتماعية أو السلطة الرمزية له و إلى جانب وضوح النية والأسلوب المستخدم ونتيجة لذلك، يصبح المتعلم أو المتحدث قادرًا على صياغة خطاب ملائم واختيار الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق أهدافه التواصلية سواء في المواقف الرسمية أو اليومية، مما يعزز قدرته على التفاعل بفعالية مع الآخرين ويحقق الكفاية التداولية التي تدمج بين البعد اللغوي، الدلالي والإنجازي، لتجعل اللغة أداة فاعلة للتواصل والإقناع والتأثير الاجتماعي.[1]

نستنتج أن نظرية الأفعال الكلامية تُعزز الكفاية التداولية من خلال تمكين المتحدث من توظيف اللغة ليس فقط لنقل المعاني، بل لتحقيق أفعال وتأثيرات ملموسة في

[1] د. موسى طهراوي وآخرون، تداولية أفعال الكلام في صبح الأعشى للقلقشندي، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد 10، العدد 4، الجائر، 2021، ص 417

السياقات الاجتماعية المختلفة وما يدمج البعد اللغوي والدلالي والإنجازي للغة ويجعلها أداة فاعلة للتواصل والإقناع.

المطلب الثالث: علاقة البعد القيمي في الفعل الكلامي

يمثل البعد القيمي في الفعل الكلامي عنصراً أساسياً يوضح كيف تتجاوز اللغة وظيفة التواصل إلى التأثير في السلوك الاجتماعي وتوجيه العلاقات الإنسانية وفق معايير أخلاقية واجتماعية محددة، فالفعل الكلامي لا يقتصر على نقل المعنى أو إنجاز فعل معين، بل يتضمن دائمًا أبعادًا قيمية تنعكس في نية المتحدث واختياراته التعبيرية مثل: الصدق، الاحترام، المسؤولية، العدالة والتي تحدد قبول المتلقي للفعل أو رفضه و على سبيل المثال، يُظهر الفعل الكلامي الذي يتضمن وعدًا أو توجيهًا بطريقة محترمة ومدروسة التزام المتحدث بالقيم الأخلاقية والاجتماعية ويزيد من مصداقية قوله وتأثيره الإيجابي على المخاطب، كذلك يمكن أن يتجلى البعد القيمي في الفعل الكلامي من خلال احترام القواعد التداولية الخاصة بالمقام، كاستخدام أسلوب ملائم للسلطة أو العمر أو المكانة الاجتماعية، مما يعكس وعي المتحدث بالقيم الاجتماعية والسياقية ويضمن تحقيق أهدافه التواصليّة بفعالية ومن هنا، يتضح أن البعد القيمي يُعتبر حلقة وصل بين اللغة والفعل الاجتماعي، حيث يضفي على الفعل الكلامي بعدًا أخلاقيًا واجتماعيًا يجعله أداة فعالة ليس فقط للتواصل، بل أيضًا لتوجيه السلوكيات، تعزيز التعاون، وضمان الانسجام في العلاقات الإنسانية.[1]

[1] د. موسى طهراوي وآخرون، نفس مرجع سابق، ص450

خلاصة الفصل:

يمثل الفعل الكلامي وحدة أساسية ومحورية في التحليل التداولي، إذ يجمع بين البعد الشكلي المرتبط بالقواعد الصوتية والنحوية وبنية الملفوظ والبعد الدلالي الذي يتصل بالمعنى المقصود والبعد الإنجازي الذي يبرز من خلال قدرة المتحدث على تحويل القول إلى فعل يؤثر في الواقع الاجتماعي، بالإضافة إلى البعد التأثيري الذي يقيس أثر الفعل على المتلقي وسلوكه فتعكس هذه الأبعاد مجتمعة الطبيعة المركبة والمعقدة للغة، حيث لا يقتصر دورها على نقل المعلومات، بل يمتد إلى إنجاز الأفعال وتحقيق التأثير داخل السياق الاجتماعي وقد ساهمت نظرية أفعال الكلام، بدءًا من إسهامات أوستين وصولًا إلى تطويرات جون سيرل، في تقديم إطار منهجي لفهم شروط نجاح الأفعال الكلامية وتصنيفها إلى أصناف متعددة مثل فعل القول، الإنجاز، التأثير والفعل المتضمن في القول و مع إبراز الدور الحاسم للسياق والنية في تحقيق الفعل، كما أظهرت الدراسات أهمية البعد القيمي في توجيه الفعل الكلامي وفق المعايير الأخلاقية والاجتماعية، مثل الصدق، الاحترام، المسؤولية، ما يعزز مصداقية المتحدث ويقوي تأثيره على المتلقي وبذلك، يصبح الفعل الكلامي أداة فاعلة ليس فقط في التواصل اللغوي، بل في تنظيم التفاعلات الاجتماعية وفهم العلاقة المعقدة بين اللغة، السياق، والنية، مما يجعل الدراسة التداولية أداة حيوية لتحليل العلاقات الإنسانية وأداء اللغة في الحياة الاجتماعية.

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

تمهيد

من خلال عرض الأسس النظرية الموضوعية المتعلقة بالبعد القيمي والتداولية وأفعال الكلام توجب علينا، ضرورة الانتقال من الجانب النظري الى جانب آخر تطبيقي لكشف وتبيان عن كيف تتجلى القيم داخل الخطاب التعليمي الموجه للمتعلمين في الوسط المدرسي الابتدائي؟ فالقيم لا تعرض في النصوص التعليمية باعتبارها معارف مجردة فحسب، وإنما تبني من خلال ممارسات لغوية تواصلية تتجسد في أفعال كلامية متنوعة تسهم في توجيه السلوك للمتعلم وبناء وعيّيها الاخلاقي والاجتماعي، فالوسط المدرسي هو فضاء تداوليًا بامتياز، حيث يتفاعل عناصر العملية التعليمية من معلم ومتعلم ونص تعليمي ضمن سياقات تواصلية محددة تهدف الى تحقيق غايات معرفية وتربوية في آن واحد.

المبحث الأول: تحقيق الفعل الكلامي للبعد القيمي من خلال الدروس التعليمية للمستوى الابتدائي

المطلب الأول: النظرة الوصفية التداولية لدروس كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة والخامسة ابتدائي

يظهر البعد القيمي للفعل الكلامي من خلال الوظائف التي تؤديها الأقوال داخل المواقف التعليمية المختلفة، فحين يوجه المعلم تلميذه الى الاحترام والمحبة، والتسامح وغيرها من القيم فإنه لا ينقل معلومات معرفية فحسب بل ينجز أفعال تربوية ذات مقاصد قيمية أخلاقية، تساهم في توجيه سلوك المتعلم وبناء وعيه القيِّمي، ليصل بالمتعلم إلى التفاعل مع الافعال الكلامية، واستجابة وإنتاجا، مما يجعل اللغة أداة فعالة في تشكيل السلوك وتنمية الحس الأخلاقي.

وتظهر هذه الابعاد القيمية بوضوح في النصوص التعليمية المقررة في المرحلة الابتدائية حيث تحمل قيمًا متعددة، فالأفعال الكلامية التعبيرية تعزز قيم الشكر والاحترام والاعتذار.

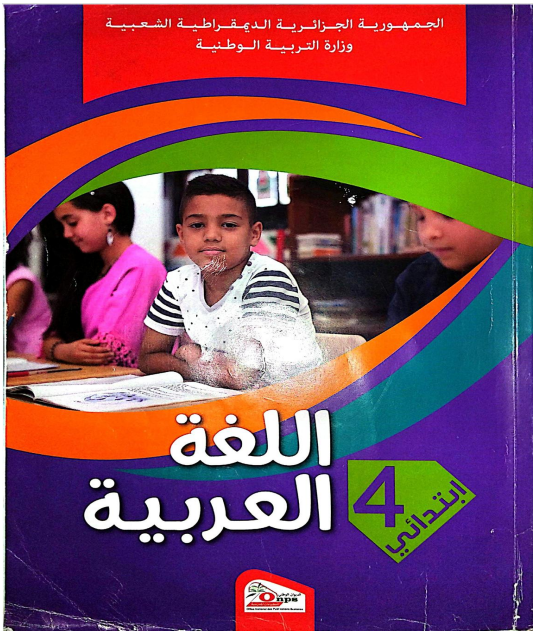

والأفعال التوجيهية تسهم في ترسيخ النظام والانضباط والمسؤولية، في حين تجسد الافعال الإلتزامية قيم التعاون والايثار والوفاء بالوعد، وبهذا تصبح اللغة وسيلة لتجسيد القيم داخل الممارسة التواصلية اليومية وتؤكد المقاربة التداولية أنّ فهم القيم لا يتحقق من خلال المعنى اللغوي المباشر وحده، بل من خلال ربط القول بسياقه، ومقاصده وآثاره في المتلقي.

فالفعل الكلامي داخل القسم الدراسي يكتسب دلالته القيمية من طبيعة الموقف التعليمي والعلاقات القائمة بين أطراف التواصل، الامر الذي يجعل السياق عنصرا أساسيا في بناء المعنى القيمي.

ومن هنا يتبين لنا أن دراسة البعد القيمي للفعل الكلامي في الوسط المدرسي الابتدائي تكشف عن الدور المحوري الذي تؤديه اللغة في تحقيق الاهداف التربوية المدرسية، بحيث تتحول أفعال الكلام من مجرد أدوات للتواصل إلى وسائل لبناء القيم، وتوجيه السلوك. مما يسهم في تكوين المتعلم قادر على ممارسة القيم التي يكتسبها داخل المدرسة في حياته اليومية.

تعرف النصوص التعليمية الموجودة في كتاب القراءة وكتاب التربية الاسلامية للسنة الرابعة والخامسة ابتدائي على أنها أهم الوسائط التربوية التي تساهم في بناء شخصية المتعلم وتنميته رصيده اللغوي القيمي، وقد وضعت هذه النصوص وفق مقاربة تعليمية تجعل من اللغة أداة التعلم والتواصل، وغرس القيم وبناء الذّات الأمر الذي يمنح أفعال الكلام الواردة فيها أبعاد تداولية وقيمية تتجاوز الوظيفة الاخبارية المباشرة.

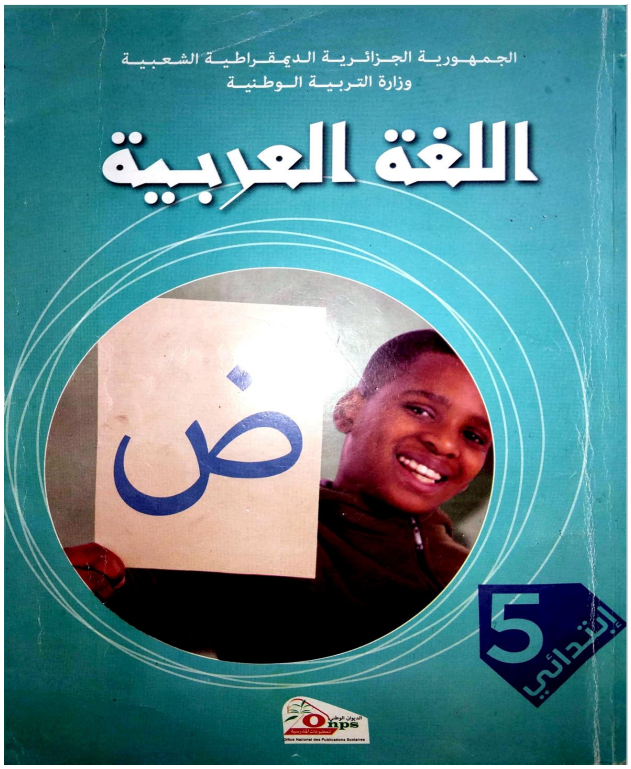

1. نصوص كتاب القراءة:

تختلف نصوص القراءة بين النصوص السردية (الحكاية والقصة) والوضعية الاخبارية، تدور موضوعاتها حول حياة الطفل ومحيطه المدرسي والاجتماعي والوطني والبيئي. كما تتناول قضايا أخلاقية وتربوية تهدف الى تكوين السلوك الايجابي لدى المتعلم، وتحصر في هذه النصوص أفعال كلامية متعددة منها:

- **الأفعال الإخبارية:** التي تنقل الاحداث والمعلومات للمتعلم
- **أفعال توجيهية:** التي تدعو الى سلوك معين
- **أفعال تعبيرية:** التي تعبر عن المشاعر والانفعالات
- **أفعال إلتزامية:** التي تتجلى في الوعد والتعاون والمساعدة

كما تساهم هذه الافعال في ترسيخ مجموعة من القيم منها:

التعاون والتضامن، الايثار ومساعدة الغير، احترام الاخر حب الوطن

, والمحافظة على البيئة، الاجتهاد والمثابرة وغيرها من القيم...

2. نصوص كتاب التربية الاسلامية:

تتميز نصوص التربية الاسلامية للمستوى الابتدائي بإرتباطها المباشر بالمنظومة القيمية والدينية للمجتمع، إذ تمتد موضوعاتها من القرآن والسنة النبوية، السيرة، والاخلاق الإسلامية، من أهم موضوعاتها: بر الوالدين الصدق والامانة الاحسان والتعاون الرغبة والتسامح النظافة احترام الكبير والعطف على الصغير وغيرها...

وتظهر داخل هذه النصوص أفعال كلامية ذات الطابع التوجيهي والاخلاقي الواضح، مثل الامر ألنصح والإرشاد، الدعاء والترغيب التحذير والتنبيه، الثناء والمدح.

كما أن هذه الافعال تؤدي وظائف تداولية تهدف إلى:

- ✓ توجيه وتصحيح سلوك المتعلم.
- ✓ تعزيز وترسيخ القيم الإسلامية.
- ✓ بناء الوعي الاخلاقي وتنميته السليمة.
- ✓ ربط المعرفة بالسلوك.

ومن خلال هذه الملاحظات فإن نصوص القراءة، والتربية الاسلامية تكشف أن الفعل الكلامي لا يؤدِي وظيفة لغوية كلامية فحسب، بل يتحول الى أداة تربوية تسهم في بناء التقييم، فالأمر والنصح والارشاد والتشجيع والوعد والشكر والاعتذار كلها أفعال كلامية تحمل مقاصد لغوية قيمية تؤثر في المتلقي وتوجه سلوكه.

ومن أبرز القيم التي تحققها أفعال الكلام في الكتابين:

الحث والتشجيع والوعد والالتزام ⟵ تحقق قيمة التعاون

الالتزام والتضحية والثناء ⟵ تحقق قيمة الايثار

الشكر والاعتذار والتقدير ⟵ تحقق قيمة الاحترام

التوجيه والتنبيه والامر ⟵ يحقق قيمة المسؤولية

الأخبار الشهادة الاعتراف ⟵ يحقق قيمة الصدق

الاعتذار العفو الدعاء ⟵ يحقق قيمة التسامح

الاشادة التوجيه والالتزام ⟵ يحقق قيمة حب الوطن والغيرة عليه

النصح التحذير الارشاد ⟵ يحقق قيمة المحافظة على البيئة

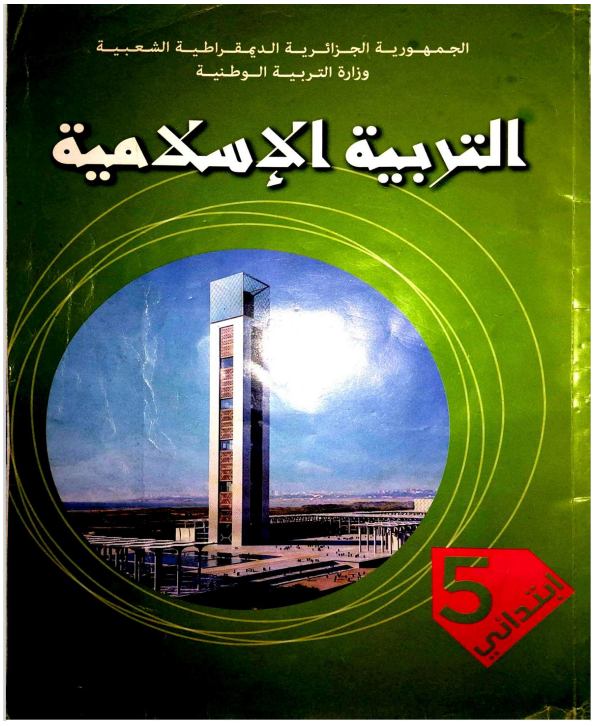

وبهذا يتضح لنا أنّ النصوص القرائية ونصوص التربية الاسلامية للسنة الرابعة والخامسة ابتدائي تشكل فضاء تداوليًا غنيا بالأفعال الكلامية التي تؤدي وظائف تربوية وقيمية متعددة، فهذه النصوص لا تقتصر على تنمية كفايات لغوية للمتعلمين، بل تسعى الى غرس منظومة من القيم الاخلاقية والاجتماعية والدينية من خلال أفعال كلامية تستمد قوتها من سياق تعليمي ومقاصد الخطاب.

المطلب الثاني: تجليات الأفعال الكلامية وأبعادها القيمية في نص السنة الرابعة ابتدائي (وصف وتحليل نص "التاجماعت")

التاجماعت

إحْتَلى الشَّيْخُ «مُحَنْد» مَكانًا فِي ساحَةِ الْمَسْجِدِ مُتَوَسِّطًا تاجْماعت الْخير» وَ الْجَميعُ يَتَطَلَّعونَ إلى ذَلكَ الْوَجْهِ الَّذي تَقَسَّمَتْ عَلَيْهِ عَلاماتُ الرَّزانَةِ وَالذَّكاءِ وَدَلائِلُ الْعافِيَةِ، غَمَ الايّام و السّنين. و على غَيْرِ عادَتِهِ كانَتْ نَظَراتُهُ تُشِعُّ الْغَضَبَ وَ الْحِدَّةِ، وَانْتَفَضَ الرَّجُلُ الَّذي ناهَزَ التِّسْعينَ واقِفًا قامَتِهِ الطَّويلَة، وَجِسْمِهِ النَّحيف، وَتَكَلَّمَ الْعاقِلُ الْأَكْبَرُ لَمينْ تاجماعت» مُخاطِبًا «أرزقي» وَالْحُضورُ يَتَرَقَّبونَ يَتَلَهَّفونَ لِسَماعِ كَلِماتِه: عَجَبًا و أَنْتَ سَليلُ أَعْيانِنا وَ عُقَلائِنا، كَيْفَ تُريدُ أَنْ تَتَمَلَّصَ فِي كُلّ نَزْرَةٍ مِنَ الْمُساهَمَةِ فِي «التّويزة» الَّتي تُشَكِّلُ نَواةَ أَهْلِنا وَ الَّتي بِفَضْلِها تَجاوَزْنا كُلَّ الْعَوائِقِ وَجَسَّدْنا مَشارِيعَنا الْمُشْتَرَكَةَ الَّتي كُنْتَ أَوَّلَ مَنِ انْتَفَعَ بِها ! !

وَ بِصَوتٍ خافِتٍ لَا يَكادُ يُسْمَعُ رَدَّ أرزقي «إنَّ ظُروفي الْماليَّةَ لاَ تَسْمَح، لَقَدْ شارَكْتُ فِي شَهْرِ رَمَضانَ الْفارِطِ لِتَوفيرِ الطَّعامِ لِعابِري السَّبيل، و بَعْدَها لِكِسْوَةِ الْفُقَراءِ فِي الْعيد.... وَ هَذا كَثيرٌ عَلَيّ. فَقاطَعَهُ «لُوكيلْ تاجماعت»: أَنْتَ لَمْ تَدْفَعْ دينارًا واحِدًا وَ سِجِلُّ الْمُحاسَبَةِ هاهُنا.... أَخوكَ مَنْ دَفَعَ عَنِ الْعائِلَة !.

نَظَرَ الشَّيْخُ محند إلَى أرزقي وَ قالَ لَهُ مُعاتِبًا : إنَّ بَيْتَ حَميدٍ احْتَرَقَ عَنْ آخِرِه.... وَهُوَ وَ عائِلَتُهُ لاَ سَقْفَ يَأويهِم، كَيْفَ تَحْلو لَكَ السَّكينَةُ إلى بَيْتِكَ وَ أَهْلِكَ، وَجارُكَ فِراشُهُ الْأَرْضُ وَ غِطاؤُهُ السَّماء!. تَدَخَّلَ «الضّامَن» مُمَثِّلُ الْحَيِّ لِتَهْدِئَةِ الْوَضْع: سَيُشارِكُ أرزقي فِي إعادَةِ بِناءِ مَنْزِلِ حَميد، فَهُوَ بَنّاءٌ ماهِر، أَتَعَهَّدُ بِذَلك.

«إنَّهُ آخِرُ إنْذارٍ لَكَ يا أرزقي» — أَضافَ «محند» وَ كُلُّهُ هَيْبَةٌ وَ وَقارٌ — وَ إلاّ سَتُطَبَّقُ عَلَيْكَ قَوانينُ "تاجماعت". سَتَدْفَعُ غَرامَةً ماليَّةً وَتُحْرَمُ مِنْ خَدَماتِ "التّويزة" وَ نَفْرِضُ الْعُزْلَةَ عَلَيْكَ. طَأْطَأَ ارزقي رَأْسَهُ و هو يَعْلَمُ أنّ «لمين تاجماعت» لا يُخْلِفُ وَعْداً إذا وَعَد.

مستوحى من روبرتاج – نوال مسيخ – صحيفة اليوم

الوحدة الأولى

27

من خلال قراءة وصفية تداولية لنص "التاجماعت" مع الكشف عن البعد القيمي للفعل الكلامي وكيفية توظيف البنى الحوارية التضامنية والعقابية داخل المنظومة العرفية والتربوية الجزائرية، توصّلنا إلى:

1. المعطيات الوصفية:

العنوان: مفهوم سوسيولوجي وثقافي يحمل شحنة قيمية ترتبط بالعدالة الاجتماعية، التضامنية والاتحاد

طبيعة النص: نص سردي حواري مستوحى من الواقع السوسيوثقافي الجزائري (منطقة القبائل الاوراس كمثال للمؤسسة العرفية)

المستهدف التربوي: ترسيخ لقيم التكافل الاجتماعي والتطوع المتمثل في "التويزة" وبيان عاقبة الخروج عن الجماعة.

التموقع في الكتاب: المقطع الثاني . الوحدة الاولى الصفحة 27.

2. المقاربة التداولية للبنية الحوارية (مصفوفة الافعال الكلامية):

يتأسس النص على المواجهة الكلامية حادة بين السلطة العرفية "يمثلها الشيخ محمد وأمين تاجماعت" والفعل الفردي الشاذ (يمثله ارزقي) وتتوزع الافعال الكلامية وقوتها الإنجازية وفق الاتي:

أ. الافعال التعبيرية والتوجيهية والاستنكارية (موقف الجماعة): يبدأ الحوار بأفعال كلامية، أما القوة الإنجازية، غرضها اللوم والتقريع النظري "عجبا وأنت سليل أعياننا وعقلائنا , كيف تريد أن تتملص..."[1]، فعل كلامي تعبيري يتجاوز الاستفهام الحقيقي إلى الاستنكار اللفظي، والهدف التداولي هو احراج المخاطب عبر التذكير بخلفياته العائلية الملتزمة بالقيم "كيف تحلو لك السكينة وجارك فراشه الارض وغطائه السماء..."[2]، فعل كلامي توجيهي غير مباشر قوته الإنجازية مستلزمة هي اثارة الضمير المخاطب وتأنيبه، عبر رسم مفارقة بصرية قاسية بيت محترق مقابل سكن أرزقي .

ب. الافعال الإقرارية الاعتذارية (موقف الفرد): يأتي رد الشخصية أرزقي عبر أفعال كلامية دفاعية "إنّ ظروفي المالية لا تسمح"[3]، فعل إقراري إخباري، قوته الإنجازية هي الاعتذار والبرهنة على العجز الذاتي لتملص من المسؤولية التضامنية.

مقاطعة وكيل تاجملعت "أنت لم تدفع دينارا واحدا"[4] تفكك هذا الفعل الإقراري وتحوله الى ادعاء كاذب بناء على سجل المحاسبة (المرجعية التوثيقية).

جـ. الأفعال الإلتزامية التوسطية (موقف ضامن يظهر هنا دور الوساطة الاجتماعية في امتصاص النزاع، سيشارك أرزقي في اعادة بناء منزل حميد فهو بناء ماهر أتعهد بذلك) ينتقل النص هنا

[1] الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، الجزائر، ط1، 2019.2020، ص27.

[2] المرجع نفسه، ص27.

[3] المرجع نفسه، ص27.

[4] المرجع نفسه، ص27.

الى الأفعال الإلتزامية، كلمة أتعهد من طرف الظامن هي فعل انجازي يغير الوضع القانوني والاجتماعي حيث يضمن عودة العضو الشاذ الى حضن الجماعة، عبر تقديم الفعل السلوكي للعمل البدني كبناء بديل عن الفعل المالي.

د. أفعال التهديد والوعيد العرفي (سلطة تاجماعت): يختم الشيخ محند الحوار بالأفعال الكلامية الصارمة، تحدد البعد الاجرائي للعرف "إنه آخر إنذار لك"[1]، الفعل الإنجازي الإعلاني، يحدد المهلة الاخيرة "وإلا ستطبق عليك القوانين تاجماعت"[2] ستدفع غرامة وتحرم من خدمات "تويزة" ونفرض العزلة عليك، الأفعال الكلامية توجيهية وعيدية، القوة الإنجازية هنا هي الزجر والعقاب الاجتماعي، حيث تظهر التداولية هنا كيف يتحول اللسان إلى سلطة تنفيذية قادرة على إقصاء الفرد من فضاء السوسيو الثقافي "العزلة".

التحليل القيمي السيميائي والمفهومي:

يتمحور النص حول مفهومين قيميين جزائريين أصلين:

أ. "التويزة" (قيمة التعاون الإيجابي): تظهر في النص كنواة الاهل وبفضلها تتجاوز كل العوائق تداوليا، تطرح "التويزة" كفعل جماعي إلزامي أخلاقيا وليس تطوعا إختياريا يمكن التملص منه.

ب. العزلة (أثر خرق القيمة): الاقصاء الاجتماعي هو الاثر التداولي الاقسى في المجتمع التقليدي فطأطأة أرزقي رأسه في نهاية النص "طأطأ أرزقي رأسه وهو يعلم أن الامين تاجماعت وعدا لايخلفه."[3]، يعكس خضوع الذات التام للقوة الإنجازية لخطاب الجماعة.

[1] وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2019_2020، ص120.

[2] المرجع نفسه، ص120.

[3] المرجع نفسه، ص120.

المطلب الثالث: تجليات الأفعال الكلامية وأبعادها القيمية في نص السنة الخامسة ابتدائي (وصف وتحليل نص "وفاء صديق")

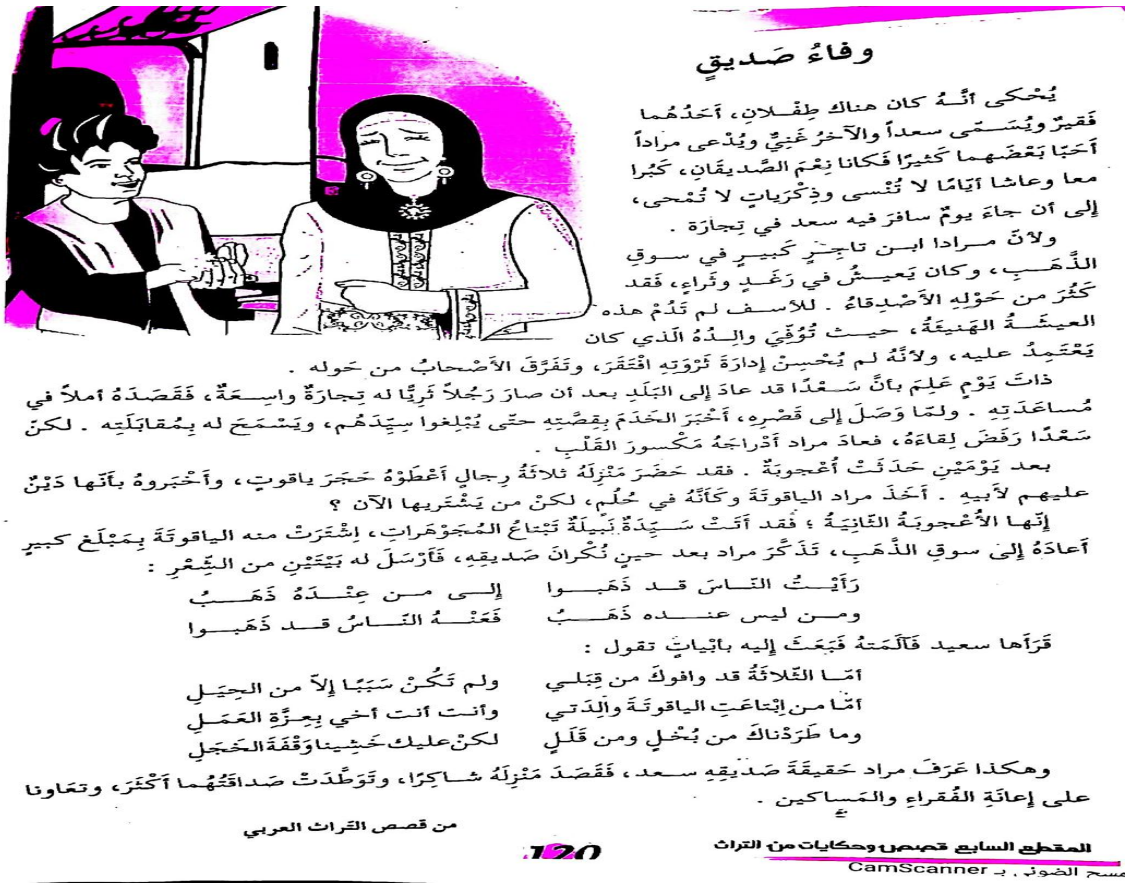

وفاءُ صَديقٍ

يُحْكى أنَّهُ كان هناك طِفْلانِ، أَحَدُهُما فَقيرٌ ويُسَمّى سعداً والآخرُ غَنِيٌّ ويُدْعى مراداً أَحَبّا بَعْضُهما كَثيرًا فَكانا نِعْمَ الصَّديقانِ، كَبُرا معا وعاشا أيّامًا لا تُنْسى وذِكْرياتٍ لا تُمْحى، إلى أن جاءَ يومٌ سافرَ فيه سعد في تِجارَة .

ولأنّ مرادا ابن تاجِرٍ كَبيرٍ في سوقِ الذَّهَبِ، وكان يَعيشُ في رَغَدٍ ورَاءٍ، فَقد كَثُرَ من حَوْلِهِ الأَصْدِقاءُ . للأسف لم تَدُمْ هذه العيشَةُ الهَنيئَةُ، حيث تُوُفِّيَ والِدُهُ الّذي كان يَعْتَمِدُ عليه، ولأنَّهُ لم يُحْسِنْ إدارَةَ ثَرْوَتِهِ افْتَقَرَ، وتَفَرَّقَ الأَصْحابُ من حَوله .

ذاتَ يَوْمٍ عَلِمَ بأنَّ سَعْدًا قد عادَ إلى البَلَدِ بعد أن صارَ رَجُلاً ثَرِيًّا له تِجارَةٌ واسِعَةٌ، فَقَصَدَهُ أملاً في مُساعَدَتِهِ . ولمّا وَصَلَ إلى قَصْرِهِ، أَخْبَرَ الخَدَمَ بِقِصَّتِهِ حتّى يُبْلِغوا سيِّدَهُم، ويَسْمَحَ له بِمُقابَلَتِه . لكنّ سَعْدًا رَفَضَ لِقاءَهُ، فعادَ مراد أَدْراجَهُ مَكْسورَ القَلْبِ .

بعد يَوْمَيْنِ حَدَثَتْ أُعْجوبَةٌ . فقد حَضَرَ مَنْزِلَهُ ثلاثَةُ رِجالٍ أَعْطَوْهُ حَجَرَ ياقوتٍ، وأَخْبَروهُ بأنّها دَيْنٌ عليهم لأَبيهِ . أَخَذَ مراد الياقوتَةَ وكَأَنَّهُ في حُلُمٍ، لكنْ من يَشْتَريها الآن ؟

إنّها الأُعْجوبَةُ الثّانِيَةُ ؛ فَقد أَتَتْ سَيِّدَةٌ نَبيلَةٌ تَبْتاعُ المُجَوْهَراتِ، اِشْتَرَتْ منه الياقوتَةَ بِمَبْلَغٍ كبيرٍ أعادَهُ إلى سوقِ الذَّهَبِ، تَذَكَّرَ مراد بعد حينٍ نُكْرانَ صَديقِهِ، فَأَرْسَلَ له بَيْتَيْنِ من الشِّعْرِ :

رَأَيْتُ النّاسَ قد ذَهَبوا ... إلى من عِنْدَهُ ذَهَبُ
ومن ليس عنده ذَهَبٌ ... فَعَنْهُ النّاسُ قد ذَهَبوا

فَرَآها سعيد فَآلَمَتهُ فَبَعَثَ إليه بأبْياتٍ تقول :

أمّا الثّلاثَةُ قد وافوكَ من قِبَلي ... ولم تَكُنْ سَبَبًا إلاّ من الحِيَلِ
أمّا من ابْتاعَتِ الياقوتَةَ والِدَتي ... وأنت أنت أخي بِعِزَّةِ العَمَلِ
وما طَرَدْناكَ من بُخْلٍ ومن قَلَلٍ ... لكنْ عليك خَشِينا وَقْفَةَ الخَجَلِ

وهكذا عَرَفَ مراد حَقيقَةَ صَديقِهِ سعد، فَقَصَدَ مَنْزِلَهُ شاكِرًا، وتَوَطَّدَتْ صَداقَتُهُما أَكْثَرَ، وتَعاونا على إعانَةِ الفُقَراءِ والمَساكين .

من قصص التراث العربي

120

المقطع السابع قصص وحكايات من التراث

مسح الضوئي بـ CamScanner

قراءة وصفية تداولية للنص التربوي الموسوم بـ: "وفاء صديق": النص السردي وفاء من النصوص التعليمية التي تسعى الى غرس القيم الاخلاقية والاجتماعية لدى المتعلم من خلال توظيف أفعال كلامية متنوعة تؤدي وظائف تواصلية وتربوية، يتجاوز ذلك إلى التأثير في المتلقي وتوجيهه نحو تبني قيم الوفاء والاخلاص والتعاون والمساعدة، وهو ما ينسجم مع المقاربة التداولية التي تهتم بدراسة اللغة في سياق الاستعمال.

أ. الوصف العام للنص:

النص عبارة عن قصة صديقين هما سعد ومراد نشأ معا في علاقة يسودها الود والمحبة، سافر سعد للتجارة وأصبح ثريا بينما ورث مراد تجارة والده ثم خسر ثروته بسبب سوء الإدارة، وتخلى الأصدقاء عنه وعندما قصد صديقه سعدا طالبا المساعدة، رفض مقابلته، لكن سعد دبر حيلة ليعينه دون أن يشعره بالإحراج، فأرسل إليه جوهرة ثم اشترتها زوجته بثمن مرتفع ليكتشف مراد في النهاية وفاء صديقه وإخلاصه.

ب. الافعال الكلامية في النص:

1/ الافعال الاخبارية: وهي الأكثر حضورا في النص منها:

"كان هناك طفلان أحدهما فقير ويسمى سعدا والاخر غني ويدعى مراد"، "كبر الصديقان معا"، "لم يحسن ادارة ثروته فافتقر"[1]

- وظيفتها التداولية: نقل الوقائع وبناء الإطار السردي للأحداث.
- بعدها القيمي: تبرز هذه الافعال قيمة الصداقة الحقيقية، كما تبرز أثر التبذير وسوء التصرف في المال.

2/ فعال التوجيهية: تظهر بصورة غير مباشرة من خلال مسار القصة وأحداثها، مثل: "فقصده أملا في مساعدته"، "فعل يحمل معنى الحاجة وطلب العون".[2]

- بعده القيمي: يوجه المتعلم الى أهمية التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع ومؤازرة المحتاج

3/ الأفعال التعبيرية: وتظهر من خلال وصف مشاعر الشخصيات: "فعاد مراد أدراجه مكسور القلب "، "قصد منزله شاكرا "[3].

[1] المرجع نفسه، ص120.
[2] المرجع نفسه، ص120.
[3] المرجع نفسه، 120.

➢ بعده القيمي: مشاعر الحزن والامتنان والوفاء، تعزز القيم الانسانية النبيلة لدى المتعلم.

4/ الأفعال الإنجازية: منها "أعطوه حجرا ياقوتا"، "اشترت منه الياقوتة بمبلغ كبير".[1]

فهذه الاقوال والأفعال لم تنقل المعلومة فقط، بل أحدثت أثرا مباشرا في الواقع بتغير وضع مراد المادي.

بعده القيمي: تجسيد قيمة الاحسان العملي الذي يتجاوز العمل إلى الفعل.

جـ. التحليل التداولي للنص:

رجوعا للمنطلقات التداولية ومنظورها، يتبين لنا أن مقصد الكاتب لم يكن مجرد رواية قصة، بل تحقيق غاية تربوية ضمنية تتمثل في:

ترسيخ قيمة الوفاء بين الأصدقاء، وأن الصديق الحقيقي يظهر وقت العسر، كما أنه يحث على مساعدة المحتاج وفي نفس الوقت يحذر من الأصدقاء المصلحيين، كما أنه يحث على المحافظة كرامة المحتاج عند مد يد العون، ونرى ذلك من خلال تصرف سعد الذي لم يحرج صديقه أثناء مساعدته التي كنت بطريقة خفية تحفظ مكانته واحترامه.

ومن هنا نستخلص بعض القيم التي جسدها الفعل الكلامي في هذا النص التعليمي، منها: الوفاء، الإخلاص، التعاون، الكرم، حفظ الكرامة، التضامن والتكافل الاجتماعي.

[1] وزارة التربية الوطنية، المرجع نفسه، ص120.

المطلب الرابع: كيف يتجلى البعد القيّمي للفعل الكلامي التداولي من خلال المذكرة البيداغوجية والنص التعليمي (مذكرة ونص " التعاون" السنة الخامسة ابتدائي)

الميدان: القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف.
النشاط: تربية إسلامية .
الموضوع: التعاون - حديث "من نفس عن مؤمن كربة....".
الهدف التعلمي: التعرف على أهمية التعاون و تطبيقه .
مؤشرات الكفاءة: يعرف معنى التعاون في الإسلام و أهميته في حياة الإنسان./ يحدد فوائد التعاون و آثاره على الفرد و المجتمع. / يقرأ الحديث قراءة سليمة و يحفظه و يستظهره استظهارا صحيحا .
الوسائل: السبورة – الألواح -كتاب التلميذ – كراس التربية الإسلامية.....

المراحل	الوضعيات التعليمية التعلمية	التقويم
وضعية الإنطلاق	- تطرح الأستاذة الأسئلة الموالية : • اذكر بعض الصفات الحسنة . • اذكر بعض أساليب التعاون على الخير ؟	تقويم تشخيصي *يجيب عن الأسئلة .
بناء التعلمات	- مطالبة المتعلمين بفتح الكتاب ص – 58- و ملاحظة الصورة ماذا ترى في الصورة؟ بما يقومون ؟علام يدل هذا التصرف؟ - تقرأ الأستاذة النص قراءة نموذجية، ثم تطالب بعض المتعلمين بقراءته. - القراءات الفردية لبعض المتعلمين . - تطرح الأستاذة الأسئلة الموالية : ✓ فيم اشترك الأب مع أهل القرية ؟ مم احتار أحمد ؟ ✓ بالتعاون ماذا تحقق ؟ كيف يسمى التعاون في بعض مناطق الوطن ؟ ✓ اذكر بعض أساليب التعاون. ✓ إذن ما هي أهمية التعاون ؟ - استنباط فوائد التعاون على الخير في نقاط تسجل على السبورة : ✓ نيل رضا الله تعالى لقول النبي صلى الله عليه و سلم " الله في عون العبد ماكان العبد في عون أخيه " رواه مسلم ✓ ربح الوقت بإنجاز العمل في أسرع وقت و بأفضل صورة . ✓ توفير الجهد و المال . ✓ في الاتحاد قوة . ✓ القضاء على الأنانية. - تكتب الأستاذة الحديث على السبورة بخط واضح . - تقرأ الأستاذة الحديث قراءة جيدة ، تتبعها قراءات بعض المتعلمين . عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((من نفّس عن مؤمن كُرْبة من كُرب الدُّنيا، نفّس الله عنه كُرْبة من كُرب يوم القيامة، ومن يسّر على معسر، يسّر الله عليه في الدُّنيا والآخرة.)). رواه مسلم . شرح المفردات : نفّس: أي فرّج عنه . كربة: شدة عظيمة. يسّر على معسر: المعسر من أثقلته الديون وعجز عن وفائها، والتيسير عليه مساعدته على إبراء ذمته من تلك الديون. يسر الله عليه: سهّل أموره وشؤونه. شرح الحديث : (من نفّس) : أي فرج وأزال وكشف : (عن مؤمن كربة) : أي شدة ومصيبة . (من كُرب الدنيا) أي : بعض كُربها ، (نفّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة) مجازاة	تقويم بنائي - يقرأ النص قراءة جيدة . - يجيب عن الأسئلة . -يعرّف التعاون. - يعطي أمثلة . - يتعرف على أهمية التعاون و فوائده و أثره في سلوك الانسان . - يقرأ الحديث قراءة جيدة . - يتعرف على معاني بعض الكلمات . - يشرح المعنى الاجمالي له .

اسْتَيْقَظَ أحمدُ بَاكرًا كَعادَتِهِ كلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ، ويَبْدُو أَنَّ أمرًا ما حَيَّرَهُ . . .

أحمد : أمّي، أَيْنَ أبي؟ أَلَيْسَ يَوْمُ الجُمعةِ يَوْمَ عُطْلَةٍ!؟

الأمُّ : لقدْ خَرَجَ مُبَكِّرًا، لِيَشْتَرِكَ مَعَ أَهْلِ القَرْيَةِ في حَفْرِ بِئْرٍ لِجَارِنَا الحَاجِ سَعيد .

أحمَدُ مُحْتارًا : كلُّ رِجالِ القريةِ في خِدمَةِ الحاجِّ سَعيد!

الأمُّ : لِمَ العَجبُ؟ هذا أمرٌ سِرْنا عليه مُنذُ القديم، فَبِالتَّعاوُنِ نَتغلَّبُ على الصُّعوباتِ ونختصرُ الوقتَ . وَالجَزائِريّونَ لَمْ يَتخلّوا عَنْ التّعاوُنِ حتّى في عَهْدِ الاسْتِعمارِ، وَهَذَا مَا يُسَمَّى في بعضِ مَنَاطِقِ الوَطنِ « التْويزَة » أَوْ (ثِيويزِي)، التي تَظْهَرُ بِشكلٍ واضحٍ خِلالَ مَواسِمِ الحَصَادِ والدّرْسِ وَجَنْيِ الزّيتونِ .

فَمَا هِيَ أهمِّيَةُ التَّعاوُنِ؟

- **أهَمِّيَةُ التَّعاوُنِ**

لا يُمكِن للإنسانِ أنْ يَعيشَ بِدونِ التَّعاوُنِ، فَمَهْمَا مَنَحَهُ اللهُ تعالى مِنْ قُوّةٍ مَالِيةٍ أوْ بَدَنِيّةٍ، لا يُمْكِنُهُ العَيْشَ مُنْفَرِدًا؛ إذْ أنَّ اللهَ تَعالى خَلَقَ فيهِ الحَاجَةَ إلى أفْرادٍ آخَرينَ لِمُعَاوَنَتِهِ في إنْجازِ أُمُورِهِ؛ لِكَيْ تَسيرَ حَياتُهُ بِصورَةٍ أَفْضَل، كَمَا أَمَرَ اللهُ تَعالى عِبادَهُ بِالتَّعاوُنِ، شَرِيطَةَ أَنْ يَكُونَ عَلى البِرِّ، وَالتَّقْوى، وَفِعْلِ الخَيْراتِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾ (سورة المائدة / الآية 2)

- **منْ فَوائِدِ التَّعاوُنِ علىَ الخَيْرِ**

– نَيْلُ رِضَا اللهِ تعالى؛ لقوله ﷺ : ﴿ اللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ، مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ﴾ . (رواه مسلم)

تعتمد الدراسة على منهج وصفي تحليلي، يهدف الى جمع المعطيات من الواقع التعليمي، وفهم مختلف جوانبه بشكل دقيق، وتعتمد أدواته على تحليل الوثائق، لنصوص التعليمية التربوية والمذكرات البيداغوجية باعتبارها مصادر مهمة للمعلومات، كما تعتمد على الملاحظات المباشرة داخل الوسط المدرسي وتساهم هذه الأدوات مجتمعة في توفير صور واضحة حول سير العملية التعليمة داخل القسم، وتستثمر النتائج المستخلصة بتحسين الممارسات التربوية وتطوير الأداء التعليمي بما يحقق جودة التعلم.

المقاطع البيداغوجية وما تتضمنه من افعال الكلام ومدى قوتها الإنجازية:

تحتوي المذكرة البيداغوجية على تدرج ذكي للأفعال الكلامية، التي تحمل قوة إنجازية متضمنة في القول لتحقيق أثر قيمي ويكون التدرج كالتالي:

أ. **مرحلة الانطلاق:** الوضعية الاستشارية التمهيدية والافعال المستخدمة فيها نجد:

1_ أفعال توجيهية استفهامية: اذكر بعض الصفات الحسنة؟، اذكر بعض اساليب التعاون إذا وجدت شخص يحتاج المساعدة؟، هل تقوم بمساعدته أو تصرف النظر عنه؟.

2. القوة الإنجازية الكامنة: تحفيز المخزون القيمي، والموسوعة الثقافية للمتعلم: الأستاذة هنا لا تسأل لتعرف، بل تسأل لتوجيه ذهنية المتعلم وجعلها مستعدة للاستقبال القيمة المركزية.

ب. مرحلة بناء التعليمات (تفكيك النص والسندات الشاهدة):

هذه المرحلة هي جوهر المقاربة التداولية، حيث يتم الانتقال من القيمة الاجتماعية الى القيمة الدينية عبر افعال تداولية متنوعة.

1_الافعال الحوارية والسردية داخل نص التعاون: "حيرة احمد "، "ممن احتار احمد؟" تمثل فعلا تعبيريا يثير فضول المتعلم.

إجابة الأم تعتمد على افعال اخبارية حجاجية "بتعاون نتغلب على الصعوبات، ونختصر الوقت..."[1]، وهنا تظهر قيمة تاريخية وطنية متمثلة في مصطلح قديم يسمى" تويزة" كفعل تضامني جزائري ممتد عبر الأجيال.

2_الأفعال الإنجازية التوجيهية (الاسئلة التي توجهها الاستاذة الى المتعلم): على ما يدل هذا التصرف؟، هو فعل يستنطق القيمة الكامنة وراء الصورة (حفر البئر، رمز سيميائي) مما يحول الملاحظات البصرية الى وعي أخلاقي.

3_الأفعال التقريرية الحجاجية (الاستدلال بالنصوص الشرعية):

- إدراج الآية الكريمة: **{وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ}**[2]
- إدراج الحديث الشريف، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **"الله في عون العبد، ما كان العبد في عون أخيه"** رواه المسلم.

المرجعية الدينية تزيد النص قوة حجاجية متينة تجعل المتلقي على يقين بانه في الطريق الصواب مما يزيد من قوة انجازه وتقريره.

4_البعد التداولي: هذه النصوص ليست مجرد شواهد للحفظ، بل هي أفعال كلامية إلزامية وأمرية صادرة من "المشرع" تضفي طابع الوجوب الاخلاقي الديني على قيمة التعاون، ولكي يزال الغموض الدلالي، ولضمان تحقيق الأثر القيمي بدقة لابد من رجوع المعلم إلى شرح بعض المفردات منها "كرب، يسر على معسر، شرح الحديث، شرح الآية، وغيرها...

تجليات الاثر التداولي في المذكرة البيداغوجية: من المعلوم أنّ البعد القيمي يتحقق كاملا عندما ينتقل المتعلم من مرحلة (الفهم والتلقي) إلى مرحلة (الالتزام بالوعي السلوكي)، وفي هذه المذكرة

[1] وزارة التربية الوطنية، كتاب التربية الإسلامية السنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2019_2020، ص58.

[2] سورة المائدة، الآية 2.

يظهر هذا الأثر في خانتين رئيسيتين:

أولًا: استنباط فوائد التعاون على الخير: وذلك بصياغة المتعلمون على السنتهم فوائد التعاون مثل: ذكرهم لهذه الكلمات والجمل "ربح الوقت، توفير الجهد والمال، في الاتحاد قوة، القضاء على الأنانية، التكافل والتكاتف والمساعدة، وغيرها... "

فإنّ هذا يمثل أفعالا إقرارية يتبناها المتعلمون أنفسهم، وتتحول القيمة من سياق خارجي (المتجلي في الدرس) إلى قناعة داخلية مشبعة بالإقرار على عملها.

ثانيًا: عمود التقويم (تكويني-بنائي): المؤشرات المكتوبة مثل: "يعرف التعاون، يعطي أمثلة، يتعرف على أهمية التعاون وأثره في السلوك الإنساني"، هي بالأساس أدوات تداولية لقياس مدى نجاح الفعل الكلامي للأستاذة "في إحداث التغيير السلوكي المطلوب.

ومن هنا يظهر لنا أن المذكرة المرفقة تطبيقا حيا للمقاربة التداولية حيث لم تقدم قيمة التعاون كشعار أخلاقي جاف، بل تم تمريرها عبر (توجيه تداولي مدرج) المتمثل في مراحل بناء المذكرة، يبدأ هذا التدرج بأفعال توجهية، تستفز واقع المتعلم، مرورا بأفعال سردية حجاجية، تربطه بهويته الوطنية "تويزة" وصولا إلى افعال إلتزامية وتكليفية تستند الى النص الشرعي (القران الكريم والحديث) مما يضمن في النهاية تحقق الأثر التداولي، وهو صياغة سلوك (تعاون، نبذ الأنانية، وإعانة الأخرين).

دراسة ميدانية وصفية على مدى تحقق البعد القيمي للفعل الكلامي من خلال هذه النصوص التربوية والمذكرات البيداغوجية في الوسط المدرسي (ملاحظات المربي المتخصص في الدعم التربوي):

بصفة مربي متخصص في الدعم التربوي (مشرف تربية) في مدرسة "بوعلام بلقاسم –خضرة–"، فإن تواجدي في خط المواجهة الاول مع التلميذ، وملاحظتي الميدانية لا تقتصر على مراقبة الانضباط، بل تمتد إلى قراءة "الأبعاد القيمية للأفعال الكلامية" كيف يتحول الكلام إلى سلوك وقيمة في فضاء المدرسة المختلف؟.

فإنّ تحقيق البعد القيمي يعني كيف نلمس قيم المواطنة، الاحترام، التضامن، المسؤولية من خلال لغة التلميذ والأستاذ في النصوص التربوية والمذكرات البيداغوجية التي تعكس الانسان العضوي والتفاعلي في بيئته.

عناصر الدراسة:

– المؤسسة: مدرسة بوعلام بلقاسم –خضرة.

– الملاحظ: مربي متخصص في الدعم التربوي.

–الهدف: رصد مدى تحول القيم الواردة في السندات البيداغوجية والتعليمية، إلى افعال كلامية وسلوكية في الوسط المدرسي.

_ الرابط البيداغوجي: النصوص التعليمية (القراءة، التربية الاسلامية)، والمذكرات التي تحضرها الأستاذة لبناء القيم مثل: "التعاون، الإنصات، احترام رأي الاخر، التسامح، العفو، احترام الجار وغيرها من القيم"

- ملاحظات المربي المتخصص (الفعل الكلامي): نلاحظ مدى تجسيد التلاميذ لهذه الاهداف البيداغوجية اثناء الدرس المؤشر الإيجابي: استخدام أفعال كلامية تدل على آداب الحوار مثل: "اوافق زميلي في رأيه ولكن..."، "هل تسمح لي استاذ بالتعقيب؟"،

"أستاذ استأذنك..."، هنا يتحول النص التعليمي النظري إلى ممارسة قيمية حية تضمن انضباط القسم، وتدعم بيداغوجية التقييم الذاتي.

ملاحظة (وصف سير الدرس):

1) **في ساحة المدرسة (الفضاء الحر)**

- الرابط البيداغوجي: نصوص بيداغوجية تتمحور حول نبذ العنف، التسامح، المواطنة، الحلم، العفو، الاثار، الصداقة وغيرها..."، الساحة هي المحل الفعلي لمعرفة ان كانت تلك المذكرات البيداغوجية والنصوص التعليمية، قد حققت كفاءتها الختامية (العرضية) أم بقيت حبر على ورق مجرد درس جامد.
- ملاحظات مربي المتخصص: رصد طبيعة النداء واللغة المتداولة اثناء اللعب والنزاعات العفوية، التجمع، وغيرها...
- المؤشر الإيجابي: لجوء التلاميذ إلى أفعال كلامية تصالحية عند الاصطدام، أو خلاف مثل "سامحني لم أقصد..."، "أرجو أن تتركني أمر"، "دعنا نحتكم إلى المربي"، بدلا من الصراخ والبكاء والألفاظ السيئة.

دوري كمربي مخصص هو تعزيز هذه الافعال وتذكيرهم بما درسوه في النصوص التعليمية

2) **في المطعم المدرسي:** فضاء للممارسة الاجتماعية الرابط البيداغوجي: "ترسيخ قيم النظام، الشكر، عدم التبذير، التكافل، الأدب في الأكل..." الموجودة في النصوص والمناهج.

- ملاحظات المربي المتخصص: مراقبة التلاميذ، أثناء الصف وأثناء توجههم إلى المطعم وأثناء تناولهم الوجبة.

- المؤشر الإيجابي: تحول التعليمات البيداغوجية إلى أفعال كلامية تلقائية، مثل: "تفضل قبلي في الصف"، "الحمد لله"، تقديم عبارات الشكر والتقدير لعمال المطعم، "بارك الله فيكم"، "شكرا على الوجبة"، "إرجاع الكرسي إلى مكانه"، "النهوض بأدب"، هذا يدل على أنّ البعد الأخلاقي للمذكرة التربوية قد انتقل من مستوى المعرفة إلى مستوى السلوك الحياتي.

3) في الإدارة والمكتب التربوي:

- الرابط البيداغوجي: المقاربة البيداغوجية المقترنة بالتوجيه والارشاد، حيث يتعلم التلميذ في نصوص التعليم واجبات المواطن الصغير، واحترام المؤسسة، وقوانينها الداعمة للانضباط.
- ملاحظات المربي المتخصص: فحص لغة التلميذ عند تحدثه مع الطاقم الاداري او المربي في حالة الغياب، التأخر او طلب شيء او المخالفات السلوكية.
- المؤشر الإيجابي: تجسيد قيمة الاحترام، الصدق، المسؤولية، من خلال أفعال كلامية توجيهية واعترافية مثل: "اعتذر يا سيدي، لو سمحت"، "لقد اخطأت ولن يتكرر الامر"، هنا يتضح أثر السندات التعليمية في بناء ضمير تربوي لدى التلميذ، يجعل كلامه متوافق مع قيم الانضباط والامتثال للنظام الداخلي للمؤسسة بعيدا عن المراوغة والكذب.

أهم النتائج والملاحظات الميدانية للمربي المتخصص:

أنّ دورنا كمربي متخصص في الدعم التربوي في مدرسة بوعلام بلقاسم –خضرة– هو التكامل التام مع الطاقم البيداغوجي (الأساتذة والاستاذ يزرع القيمة عبر المذكرة البيداغوجية للنص التعليمي، ونحن نراقب ونعيش ونحمي نمو هذه القيمة، ونقيس نجاحها من خلال الافعال الكلامية والسلوكية للتلاميذ في الساحة، المطعم، الإدارة في

المدرسة، ونعمل على تقويم أي انحراف شفهي يمس بكرامة الحرم المدرسي.

خلاصة الفصل:

ومن خلال هذه الدراسة التطبيقية، توصلنا إلى أنّ البعد القيمي للفعل الكلامي، لا يمكن أنّ يكتمل داخل أصوار المدرسة في معزل عن التكامل الوظيفي، فالأستاذ يزرع القيمة ويؤسس لها لغويا ونظريا عبر محتوى المناهج التربوية من نصوص تعليمية قرائية، ودروس اسلامية وأخرى مدنية ومذكرات بيداغوجية وغيرها.

بينما يقوم المربي المتخصص برعايتها وحمايتها وتقويم انحرافاتها في الحياة اليومية داخل الوسط المدرسي.

إذا أنّ الفعل الكلامي في الأوساط المدرسية هو المقياس "التارمو متري" الحقيقي الذي يقيس مدى نجاح المناهج التعلمية، فكلما تحولت لغة التلميذ في الساحة، المطعم، القسم إلى لغة حوار، وتعاون، تسامح، ومسؤولية، كانت تلك إشارة ميدانية قاطعة على أنّ السندات البيداغوجية قد خرجت من ضيق كراسات التحضير والكتب، لتُسْهم فعليا وتطبيقيا والتزاميا في بناء المواطن الصالح داخل الوسط المدرسي خاصة والمجتمع عامة.

خاتمة

خاتمة

نستنتج مما سبق حول دراسة البعد القيمي للفعل الكلامي ومن خلال المقاربة التداولية التطبيقية، أن الفعل الكلامي لا يقتصر على كونه مجرد وسيلة لنقل المعلومات، بل يتجاوز ذلك ليصبح أداةً لإنتاج القيم وتوجيه السلوك داخل السياقات التواصلية المختلفة، فقد أظهرت المقاربة التداولية أن المعنى لا يُفهم من البنية اللغوية فقط، بل من خلال المقام والسياق والنية التواصلية للمتكلم وهو ما يجعل الفعل الكلامي حاملاً لأبعاد أخلاقية وقيمية تؤثر في المتلقي وتوجه استجابته.

كما خلصت الدراسة إلى أن إدماج البعد القيمي في تحليل الأفعال الكلامية يساهم في إبراز الدور التربوي والإنساني للغة داخل المجتمع، حيث تصبح اللغة وسيلة لبناء التفاهم وتعزيز القيم مثل التعاون والاحترام والتسامح ومن ثم فإن فهم الفعل الكلامي في ضوء التداولية التطبيقية يفتح آفاقاً جديدة لدراسة الخطاب، باعتباره ممارسة اجتماعية تؤسس للتفاعل الإيجابي بين الأفراد، وتُسهم في ترسيخ المعايير الأخلاقية داخل مختلف السياقات التواصلية.

توصيات الدراسة

-ضرورة توظيف البعد القيمي في تحليل الأفعال الكلامية داخل السياق التعليمي.

-تعزيز الوعي التداولي لدى المتعلمين لفهم المقاصد الضمنية للخطاب.

-إدماج القيم الأخلاقية في الممارسات التواصلية داخل القسم.

-تنمية قدرة المتعلمين على ربط الفعل الكلامي بسياقه الاجتماعي والتواصلي.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع.

أولًا: الكتب

1.بن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، بيروت.

2.ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت.

3.الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة، دار العلم، بيروت.

4.الخطيب، محمد بن شحات وآخرون، القيم الاجتماعية، دار الفكر الإسلامي للنشر والتوزيع، الرياض.

5.الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

6.الطبطبائي، طالب سيد هاشم، نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، مطبوعات الجامعة، الكويت.

7.القنيني، عبد القادر، أوستين : نظرية أفعال الكلام العامة (كيف ننجز الأشياء بالكلام). النشر والتوزيع.

8.الخلف، سعد بن إبراهيم، القيم : فلسفة الفهم ومنهجية البناء، دار الرواد للنشر، الرياض.

9.ختام، جواد، التداولية : أصولها واتجاهاتها، دار الكنوز، عمان.

10.عبد الحق، صلاح إسماعيل، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت.

11.عمارة ناصر، الفلسفة والبلاغة : مقاربة حجاجية للخطاب الفلسفي، منشورات الاختلاف، الجزائر.

12.قصي العتابي (ترجمة)، التداولية، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت.

13.مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت.

14. وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2019_2020، ص27.

15. وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2019_2020، ص120.

16. وزارة التربية الوطنية، كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2019_2020، ص58.

ثانيًا: المقالات والدراسات العلمية

17.بوفناز حسين، وعليوات سامية، المنهج التداولي في تحليل الخطاب: بين التنظير والتطبيق (خطبة أكثم بن صيفي أنموذجًا)، مجلة الموروث، المجلد 9، العدد 1، الجزائر.

18.براجل صالح، تحديات منظومة القيم الأخلاقية الأسرية تجاه المحتوى الإباحي المزيف بتقنيات الذكاء الاصطناعي، المجلة الأكاديمية الدولية للعلوم النفسية والتربوية والأرطوفونيا، المجلد 6، العدد 1.

19.سوقي شهرزاد، القيم المنتظمة في إعلانات التلفزيون الجزائري وأثرها على جمهور الطلبة الجامعيين، مجلة الورسم للدراسات الإعلامية القيمية، العدد 3.

20.المنير أبو خضر، سهام، البعد القيمي في التفكير الناقد، مجلة العلوم الشاملة، المجلد 10، العدد 38، ليبيا.

21.حسيني مختار، وصحراوي مسعود، القيم التداولية (أفعال الكلام والحجاج) في الخطاب الشعري، مجلة الباحث، المجلد 7، العدد 1، الجزائر.

22.خشايمية فتحي، وغليسي يوسف، التداولية في الخطاب النقدي المعاصر، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد 11، العدد 1، الجزائر.

23.لامية حمزة، وقع المنجز اللساني التداولي في الخطاب الأدبي، مجلة الخطاب والتواصل، المجلد 1، العدد 4، الجزائر.

24.طهراوي موسى وآخرون، تداولية أفعال الكلام في صبح الأعشى للقلقشندي، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد 10، العدد 4، الجزائر.

25. المذكرة البيداغوجية للسنة الخامسة ابتدائي، درس التعاون.

الملاحق

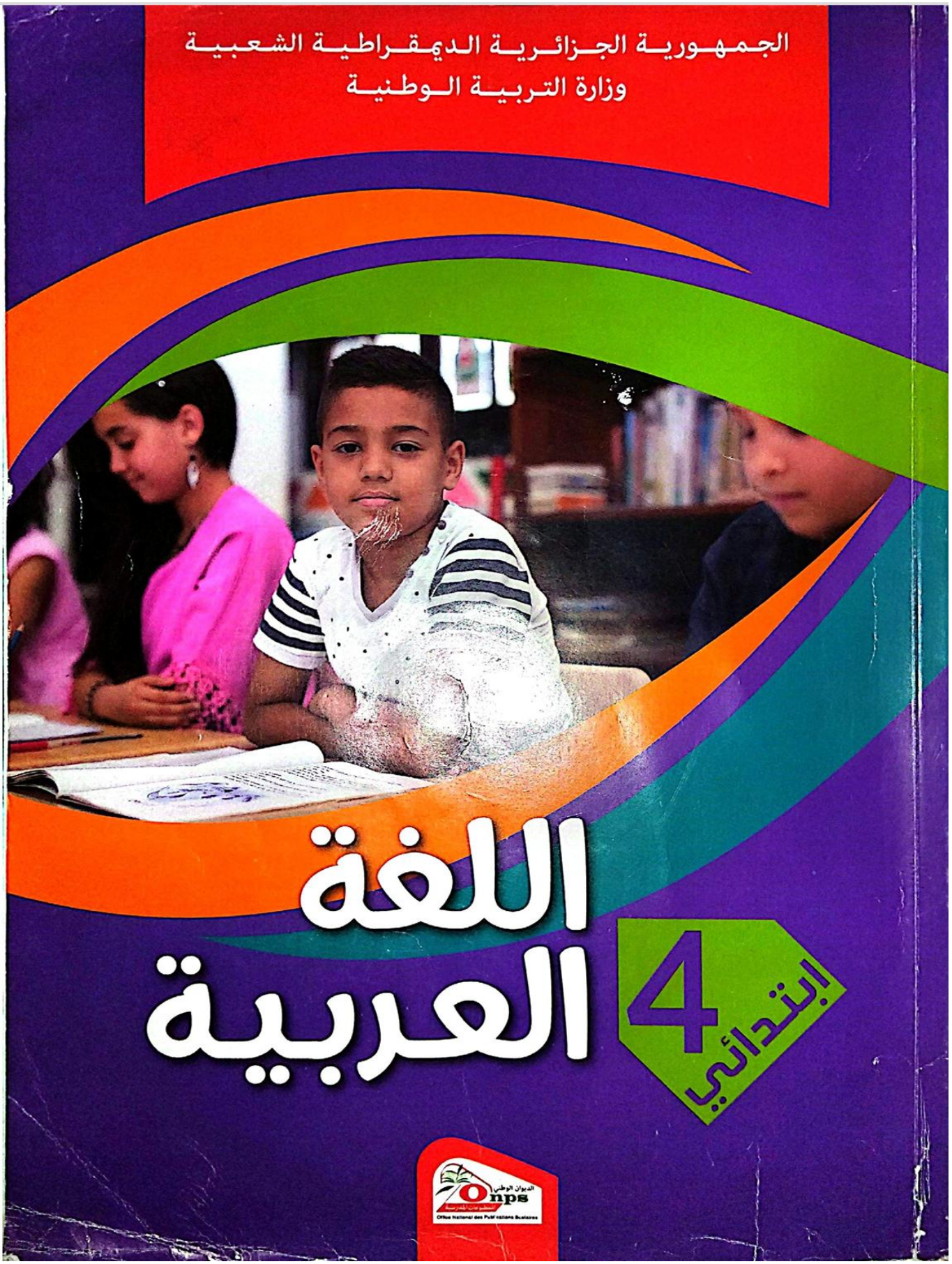
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
اللغة العربية
4 ابتدائي
الديوان الوطني
Onps
Office National des Publications Scolaires

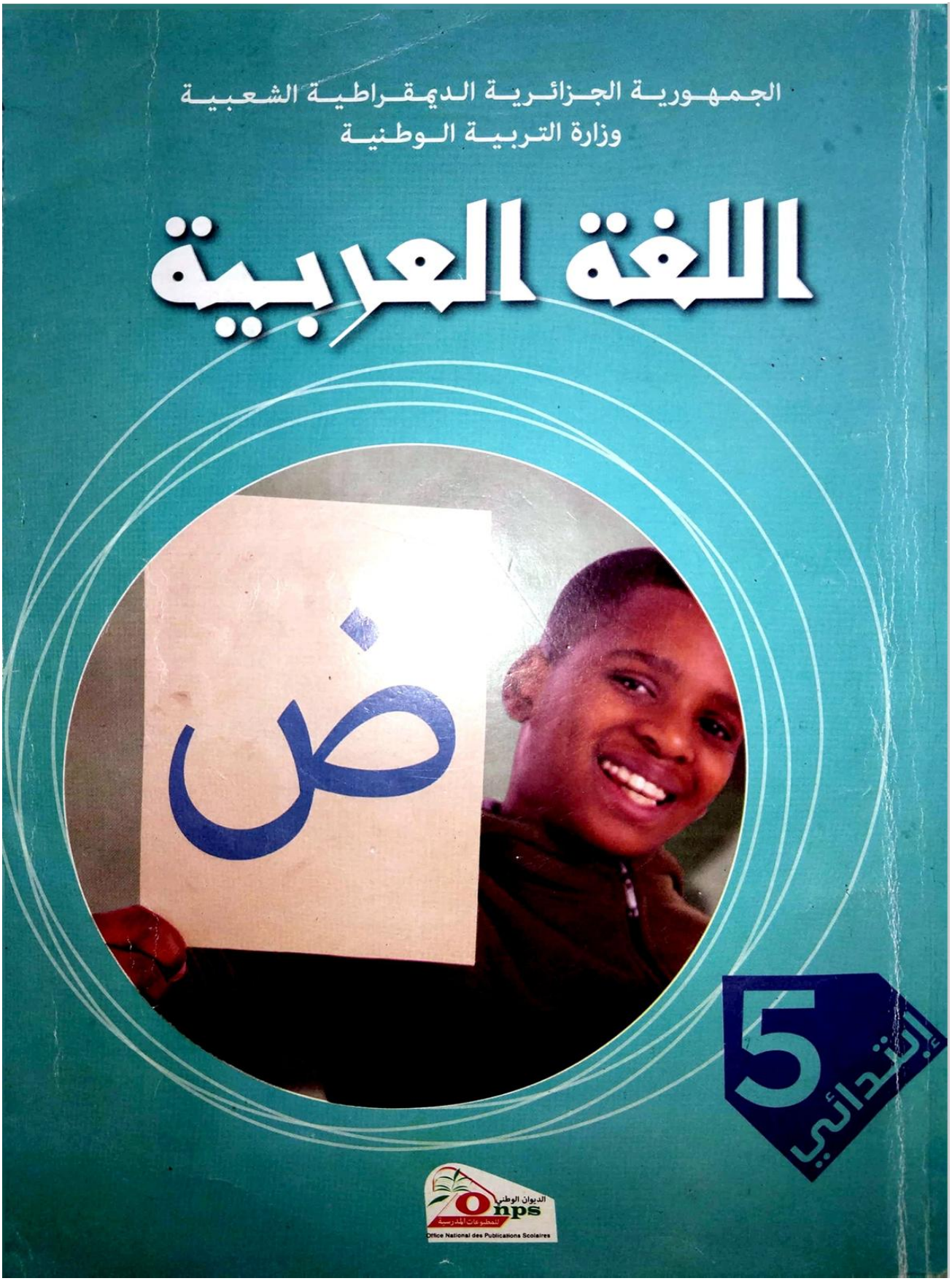
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
اللغة العربية
ض
5
ابتدائي
الديوان الوطني
Onps
للمطبوعات المدرسية
Office National des Publications Scolaires

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
التربية الإسلامية
4 ابتدائي
الديوان الوطني
Onps
Office National des Publications Scolaires

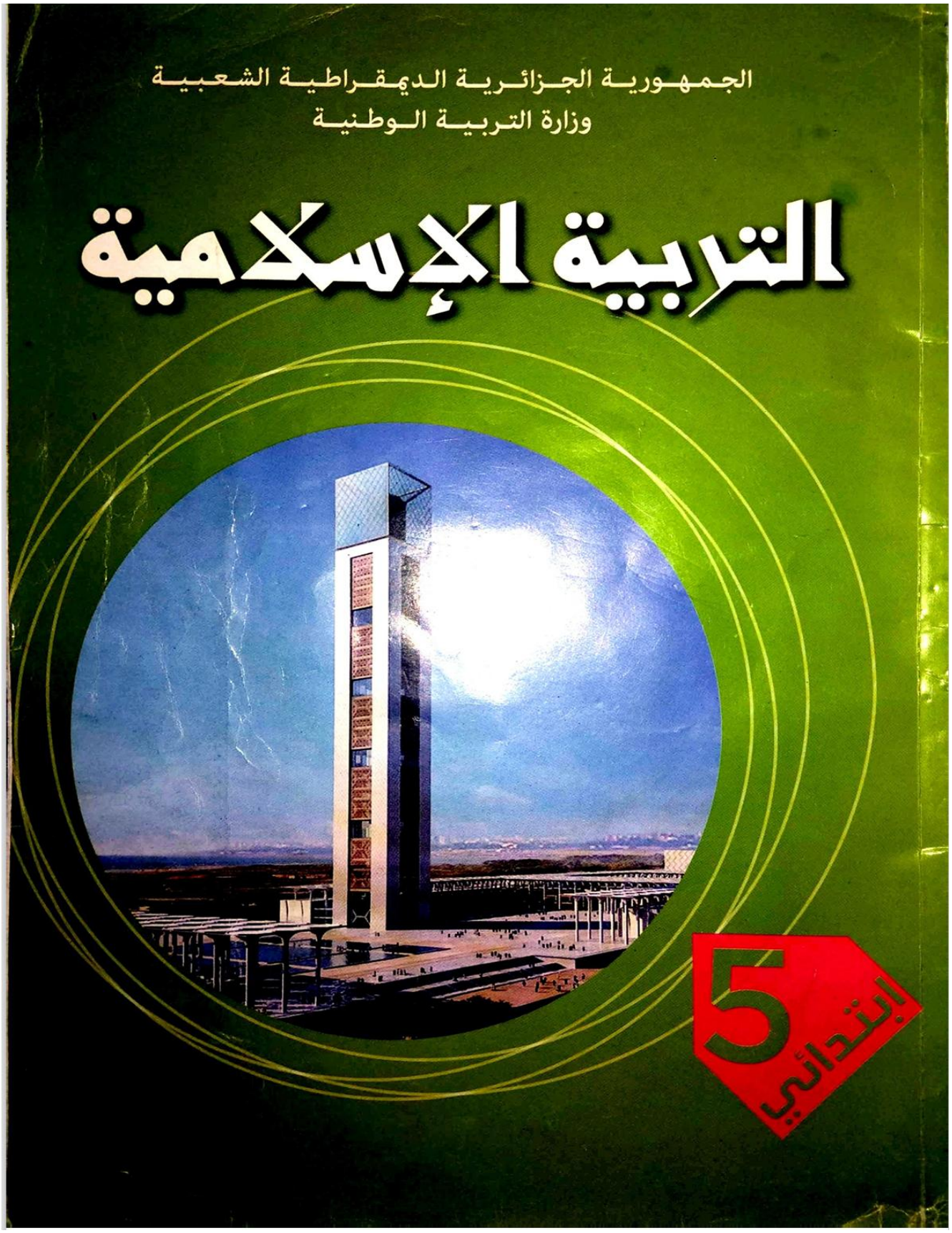
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
التربية الإسلامية
5
ابتدائي

التّاجْماعث

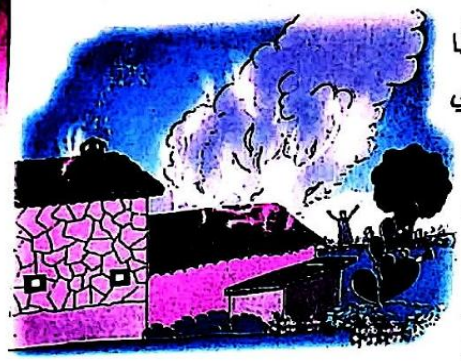

اِعْتَلى الشَّيْخُ «مُحَنْد» مَكانًا في ساحَةِ الْمَسْجِدِ مُتَوَسِّطًا تاجْماعث الْخير» وَ الْجَميعُ يَتَطَلَّعونَ إلى ذَلكَ الْوَجْهِ الّذي اِتَسَمَتْ عَلَيْهِ عَلاماتُ الرَّزانَةِ وَالذَّكاءِ وَدَلائِلُ الْعافِيَةِ، غْمَ الأيّام و السّنين. و على غَيْرِ عادَتِهِ كانَتْ نَظَراتُهُ تُشِعُّ الْغَضَبِ وَ الْحِدَّةِ، وَانْتَفَضَ الرَّجُلُ الَّذي ناهَزَ التِّسْعينَ واقِفًا قامَتِهِ الطَّويلَة، وَجِسْمِهِ النَّحيف، وَتَكَلَّمَ الْعاقِلُ الْأَكْبَرُ لَمينْ تاجماعث» مُخاطِبًا «أرزقي» وَالْحُضورُ يَتَرَقَّبونَ يَتَلَهَّفونَ لِسَماعِ كَلِماتِه: عَجَبًا و أَنْتَ سَليلُ أَعْيانِنا وَ عُقَلائِنا، كَيْفَ تُريدُ أَنْ تَتَمَلَّصَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ مِنَ الْمُساهَمَةِ فِي «التّويزة» الَّتي تُشَكِّلُ نَواةَ أَهْلِنا وَ الَّتي بِفَضْلِها تَجاوَزْنا كُلَّ الْعَوائِقِ وَجَسَّدْنا مَشارِيعَنا الْمُشْتَرَكَةَ الَّتي كُنْتَ أَوَّلَ مَنِ انْتَفَعَ بِها ! !

وَ بِصَوتٍ خافِتٍ لَا يَكادُ يُسْمَعُ رَدَّ أرزقي «إِنَّ ظُروفي الْماليَّةَ لاَ تَسْمَح، لَقَدْ شارَكْتُ فِي شَهْرِ رَمَضانَ الْفارِطِ لِتَوفيرِ الطَّعامِ لِعابِري السَّبيل، و بَعْدَها لِكِسْوَةِ الْفُقَراءِ فِي الْعيد.... وَ هَذا كَثيرٌ عَلَيّ. فَقاطَعَهُ «لُوكيلْ تاجْماعث»: أَنْتَ لَمْ تَدْفَعْ دينارًا واحِدًا وَ سِجِلُّ الْمُحاسَبَةِ هاهُنا.... أَخوكَ مَنْ دَفَعَ عَنِ الْعائِلَة !.

نَظَرَ الشَّيْخُ محند إِلَى أرزقي وَ قالَ لَهُ مُعاتِبًا : إِنَّ بَيْتَ حَميدٍ احْتَرَقَ عَنْ آخِرِه.... وَهُوَ وَ عائِلَتُهُ لاَ سَقْفَ يَأويهِم، كَيْفَ تَحْلو لَكَ السَّكينَةُ إِلى بَيْتِكَ وَ أَهْلِكَ، وَجارُكَ فِراشُهُ الْأَرْضُ وَ غِطاؤُهُ السَّماء!. تَدَخَّلَ «الضّامَن» مُمَثِّلُ الْحَيِّ لِتَهْدِئَةِ الْوَضْع: سَيُشارِكُ أرزقي فِي إِعادَةِ بِناءِ مَنْزِلِ حَميد، فَهُوَ بَنّاءٌ ماهِر، أَتَعَهَّدُ بِذَلك.

«إِنَّهُ آخِرُ إِنْذارٍ لَكَ يا أَرزقي» – أَضافَ «محند» وَ كُلُّهُ هَيْبَةٌ وَ وَقارٌ – وَ إِلاّ سَتُطَبَّقُ عَلَيْكَ قَوانينُ "تاجماعث". سَتَدْفَعُ غَرامَةً ماليَّةً وَتُحْرَمُ مِنْ خَدَماتِ "التّويزة" وَ نَفْرِضُ الْعُزْلَةَ عَلَيْك. طَأْطَأَ أرزقي رَأْسَهُ و هو يَعْلَمُ أنّ «لمين تاجماعث» لا يُخْلِفُ وَعْداً إِذا وَعَد.

مستوحى من روبرتاج – نوال مسيخ – صحيفة اليوم

وفاءُ صَديقٍ

يُحْكى أنَّـهُ كان هناك طِفْـلانِ، أَحَدُهُما فَقيرٌ ويُسَـمّى سعداً والآخرُ غَنِيٌّ ويُدْعى مراداً أَحَبّا بَعْضَهما كَثيرًا فَكانا نِعْمَ الصَّديقانِ، كَبُرا معا وعاشا أيّامًا لا تُنْسى وذِكْرَياتٍ لا تُمْحى، إلى أن جاءَ يومٌ سافرَ فيه سعد في تِجارَة .

ولأنّ مـرادا ابـن تاجِـرٍ كَبيـرٍ في سـوقِ الذَّهَـبِ، وكان يَعيـشُ في رَغَـدٍ وثَراءٍ، فَقد كَثُرَ من حَوْلِهِ الأَصْدِقاءُ . للأسـف لم تَدُمْ هذه العيشَـةُ الهَنيئَةُ، حيـث تُوُفِّيَ والِـدُهُ الّذي كان يَعْتَمِدُ عليه، ولأنَّهُ لم يُحْسِنْ إدارَةَ ثَرْوَتِهِ افْتَقَرَ، وتَفَرَّقَ الأَصْحابُ من حَوله .

ذاتَ يَوْمٍ عَلِمَ بأنَّ سَـعْدًا قد عادَ إلى البَلَدِ بعد أن صارَ رَجُلاً ثَرِيًّا له تِجارَةٌ واسِـعَةٌ، فَقَصَدَهُ أملاً في مُساعَدَتِهِ . ولمّا وَصَلَ إلى قَصْرِهِ، أَخْبَرَ الخَدَمَ بِقِصَّتِهِ حتّى يُبْلِغوا سيِّدَهُم، ويَسْمَحَ له بِمُقابَلَتِه . لكنّ سَعْدًا رَفَضَ لِقاءَهُ، فعادَ مراد أَدْراجَهُ مَكْسورَ القَلْبِ .

بعد يَوْمَيْنِ حَدَثَتْ أُعْجوبَةٌ . فقد حَضَرَ مَنْزِلَهُ ثلاثَةُ رِجالٍ أَعْطَوْهُ حَجَرَ ياقوتٍ، وأَخْبَروهُ بأنّها دَيْنٌ عليهم لأَبيهِ . أَخَذَ مراد الياقوتَةَ وكَأَنَّهُ في حُلُم، لكنْ من يَشْتَريها الآن ؟

إنّها الأُعْجوبَـةُ الثّانِيَـةُ ؛ فقد أَتَتْ سَـيِّدَةٌ نَبيلَةٌ تَبْتاعُ المُجَوْهَراتِ، اِشْتَرَتْ منه الياقوتَةَ بِمَبْلَغ كبيرٍ أَعادَهُ إلى سوقِ الذَّهَبِ، تَذَكَّرَ مراد بعد حينٍ نُكْرانَ صَديقِهِ، فَأَرْسَلَ له بَيْتَيْنِ من الشِّعْرِ :

رَأَيْـتُ النّـاسَ قـد ذَهَبـوا ... إلـى مـن عِنْـدَهُ ذَهَـبُ
ومـن ليس عنـده ذَهَـبٌ ... فَعَنْـهُ النّـاسُ قـد ذَهَبـوا

قَرَأَها سعيد فَآلَمَتهُ فَبَعَثَ إليه بأبْياتٍ تقول :

أمّـا الثّلاثَةُ قد وافوكَ من قِبَلـي ... ولم تَكُـنْ سَبَبًـا إلاّ من الحِيَـلِ
أمّا من اِبْتاعَتِ الياقوتَةَ والِدَتي ... وأنـت أنت أخي بِعِـزَّةِ العَمَـلِ
وما طَرَدْناكَ من بُخْلٍ ومن قَلَلٍ ... لكنْ عليكَ خَشِينا وَقْفَةَ الخَجَلِ

وهكذا عَرَفَ مراد حَقيقَةَ صَديقِهِ سـعد، فَقَصَدَ مَنْزِلَهُ شـاكِرًا، وتَوَطَّدَتْ صَداقَتُهُما أَكْثَرَ، وتعاونا على إعانَةِ الفُقَراءِ والمَساكين .

من قصص التراث العربي

مسح الضوئي بـ CamScanner

الميدان: القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف.
النشاط: تربية إسلامية .
الموضوع: التعاون - حديث "من نفس عن مؤمن كربة...." .
الهدف التعلمي : التعرف على أهمية التعاون و تطبيقه .
مؤشرات الكفاءة: يعرف معنى التعاون في الإسلام و أهميته في حياة الإنسان./ يعدد فوائد التعاون و آثاره على الفرد و المجتمع. / يقرأ الحديث قراءة سليمة و يحفظه و يستظهره استظهارا صحيحا .
الوسائل : السبورة – الألواح - كتاب التلميذ – كراس التربية الإسلامية.....

المراحل	الوضعيات التعليمية التعلمية	التقويم
وضعية الإنطلاق	- تطرح الأستاذة الأسئلة الموالية : • اذكر بعض الصفات الحسنة . • اذكر بعض أساليب التعاون على الخير ؟	تقويم تشخيصي *يجيب عن الأسئلة .
بناء التعلمات	- مطالبة المتعلمين بفتح الكتاب ص – 58- و ملاحظة الصورة ماذا ترى في الصورة؟ بما يقومون ؟علام يدل هذا التصرف؟ - تقرأ الأستاذة النص قراءة نموذجية، ثم تطالب بعض المتعلمين بقراءته. - القراءات الفردية لبعض المتعلمين . - تطرح الأستاذة الأسئلة الموالية : ✓ فيم اشترك الأب مع أهل القرية ؟ مم احتار أحمد ؟ ✓ بالتعاون ماذا نحقق ؟ كيف يسمى التعاون في بعض مناطق الوطن ؟ ✓ اذكر بعض أساليب التعاون. ✓ إذن ما هي أهمية التعاون ؟ - استنباط فوائد التعاون على الخير في نقاط تسجل على السبورة : ✓ نيل رضا الله تعالى لقول النبي صلى الله عليه و سلم " الله في عون العبد ماكان العبد في عون أخيه " رواه مسلم ✓ ربح الوقت بإنجاز العمل في أسرع وقت و بأفضل صورة . ✓ توفير الجهد و المال . ✓ في الاتحاد قوة . ✓ القضاء على الانانية. - تكتب الأستاذة الحديث على السبورة بخط واضح . - تقرأ الأستاذة الحديث قراءة جيدة ، تتبعها قراءات بعض المتعلمين . **عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((مَن نفَّس عن مُؤمِنٍ كُرْبةً مِن كُرَبِ الدُّنْيا، نفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبةً مِن كُرَبِ يَوْمِ القِيامةِ، ومَن يَسَّرَ علَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عليْهِ في الدُّنْيا والآخِرةِ.))** **رواه مسلم** **شرح المفردات :** **نفّس**: أي فرّج عنه . **كربة**: شدة عظيمة. **يسّر على معسر**: المعسر من أثقلته الديون وعجز عن وفائها، والتيسير عليه مساعدته على إبراء ذمته من تلك الديون. **يسر الله عليه**: سهّل أموره وشؤونه. **شرح الحديث :** **(من نفّس)** : أي فرج وأزال وكشف : **(عن مؤمن كربة)** : أي شدة ومصيبة . **(من كُرب الدنيا)** أي : بعض كُربها ، **(نفّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة)** مجازاة	تقويم بنائي - يقرأ النص قراءة جيدة . - يجيب عن الأسئلة . -يعرّف التعاون. - يعطي أمثلة . - يتعرف على أهمية التعاون و فوائده و أثره في سلوك الانسان . - يقرأ الحديث قراءة جيدة . - يتعرف على معاني بعض الكلمات . - يشرح المعنى الاجمالي له .

اسْتَيْقَظَ أحمدُ بَاكرًا كَعادَتِهِ كلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ، ويَبْدُو أَنَّ أمرًا ما حَيَّرَهُ . . .

أحمد : أمّي، أَيْنَ أبي؟ أَلَيْسَ يَوْمُ الجُمعةِ يَوْمَ عُطْلَةٍ!؟

الأمُّ : لقدْ خَرَجَ مُبَكِّرًا، لِيَشْتَرِكَ مَعَ أَهْلِ القَرْيَةِ في حَفْرِ بِئْرٍ لِجَارِنَا الحَاجِ سَعيد .

أحمَدُ مُحْتارًا : كلُّ رِجالِ القريةِ في خِدمَةِ الحاجِّ سَعيد!

الأمُّ : لِمَ العَجبُ؟ هذا أمرٌ سِرْنا عليه مُنذُ القديم، فَبالتَّعاوُنِ نَتغلَّبُ على الصُّعوباتِ ونختصرُ الوقتَ . وَالجَزائِريّونَ لَمْ يَتخَلّوا عَنْ التّعاوُنِ حتّى في عَهْدِ الاسْتِعمارِ، وَهَذَا مَا يُسَمَّى في بعضِ مَناطِقِ الوَطنِ « التْويزَة » أَوْ (ثِيويزِي)، التي تَظْهَرُ بِشكلٍ واضحٍ خِلالَ مَواسِمِ الحَصَادِ والدّرْسِ وَجَنْيِ الزّيتونِ .

فَما هِيَ أهمِّيةُ التَّعاوُنِ؟

• أهَمِّيةُ التَّعاوُنِ

لا يُمكِن للإنسانِ أنْ يَعيشَ بِدونِ التَّعاوُنِ، فَمَهْمَا مَنَحَهُ اللهُ تعالى مِنْ قُوّةٍ مَالِيةٍ أوْ بَدَنِيّةٍ، لا يُمْكِنُهُ العَيْشَ مُنْفَرِدًا؛ إِذْ أنَّ اللهَ تَعالى خَلَقَ فِيهِ الحَاجَةَ إِلى أفْرادٍ آخَرينَ لِمُعَاوَنَتِهِ فِي إِنْجَازِ أُمُورِهِ؛ لِكَيْ تَسيرَ حَياتُهُ بِصورَةٍ أَفْضَل، كَمَا أَمَرَ اللهُ تَعالى عِبادَهُ بِالتَّعَاوُنِ، شَرِيطَةَ أَنْ يَكُونَ عَلى البِرِّ، وَالتَّقْوى، وَفِعْلِ الخَيْراتِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾ (سورة المائدة / الآية 2)

• مِنْ فَوائِدِ التَّعاوُنِ على الخَيْر

– نَيْلُ رِضَا اللهِ تعالى؛ لقوله ﷺ : ﴿ اللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ، مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ﴾ . (رواه مسلم)

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة

الفصل الأول

المبحث الأول: مفاهيم نظرية حول البعد القيمي.....15

المطلب الأول: مفهوم البعد القيمي.....15

1) مفهوم القيم 15

أ/لغة:.....15

ب/اصطلاحا:.....17

2) مفهوم البعد القيمي.....17

المطلب الثاني: أنواع البعد القيمي.....19

1-البعد القيمي المعرفي:.....19

2-البعد القيمي الوجداني:.....19

3- البعد القيمي السلوكي: 20

المطلب الثالث: مكونات البعد القيمي 20

1-البعد المعرفي (المكوّن المعرفي):.....21

2. البعد الوجداني: 21

3. البعد السلوكي: 22

المبحث الثاني: وظيفة البعد القيمي.....23

المطلب الأول: القيم في الخطاب التداولي 23

المطلب الثاني: البعد القيمي الصريح والضمني 23

المطلب الثالث: وظيفة البعد الوصفي 25

خلاصة الفصل:.....27

الفصل الثاني

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الفعل الكلامي 30
المطلب الأول: مفهوم الفعل الكلامي وخصائصه 30
1)مفهوم الفعل الكلامي:..... 30
2) خصائصه:..... 31
المطلب الثاني: مكونات الفعل الكلامي..... 32
المطلب الثالث: أصناف الفعل الكلامي..... 33
1)أصناف الفعل الكلامي:..... 33
المبحث الثاني: علاقة ونظرية الفعل الكلامي 35
المطلب الأول: نظرية الأفعال الكلامية وتطورها 35
أنواع أفعال الكلام..... 36
المطلب الثاني: دور نظرية الأفعال الكلامية في تحقيق الكفاية التداولية 38
المطلب الثالث: علاقة البعد القيمي في الفعل الكلامي 39
خلاصة الفصل:..... 40
الفصل الثالث 43
المبحث الأول: تحقيق الفعل الكلامي للبعد القيمي من خلال الدروس التعليمية للمستوى الابتدائي 42
المطلب الأول: النظرة الوصفية التداولية لدروس كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة والخامسة ابتدائي... 42
1.نصوص كتاب القراءة: 44
2.نصوص كتاب التربية الاسلامية: 45
المطلب الثاني: تجليات الأفعال الكلامية وأبعادها القيمية في نص السنة الرابعة ابتدائي (وصف وتحليل نص "التاجماعت") 47
1.المعطيات الوصفية:..... 47
2.المقاربة التداولية للبنية الحوارية (مصفوفة الافعال الكلامية):..... 48
التحليل القيمي السيميائي والمفهومي: 49

المطلب الثالث: تجليات الأفعال الكلامية وأبعادها القيمية في نص السنة الخامسة ابتدائي (وصف وتحليل نص "وفاء صديق") 50
أ. الوصف العام للنص: 51
ب. الافعال الكلامية في النص: 51
جـ. التحليل التداولي للنص: 52
المطلب الرابع: كيف يتجلى البعد القيّمي للفعل الكلامي التداولي من خلال المذكرة البيداغوجية والنص التعليمي (مذكرة ونص " التعاون" السنة الخامسة ابتدائي) 53
المقاطع البيداغوجية وما تتضمنه من افعال الكلام ومدى قوتها الإنجازية: 54
أ. مرحلة الانطلاق: 54
ب. مرحلة بناء التعليمات (تفكيك النص والسندات الشاهدة): 54
تجليات الاثر التداولي في المذكرة البيداغوجية: 55
دراسة ميدانية وصفية على مدى تحقق البعد القيمي للفعل الكلامي من خلال هذه النصوص التربوية والمذكرات البيداغوجية في الوسط المدرسي (ملاحظات المربي المتخصص في الدعم التربوي): 57
عناصر الدراسة: 57
أهم النتائج والملاحظات الميدانية للمربي المتخصص: 59
خلاصة الفصل: 60
خاتمة 61
قائمة المصادر والمراجع 63
الملاحق 67
فهرس الموضوعات 76

ملخص

ملخص

يتناول البعد القيمي للفعل الكلامي ضمن المقاربة التداولية التطبيقية كيفية توظيف اللغة في سياقات تواصلية تحمل أبعاداً أخلاقية واجتماعية تتجاوز مجرد نقل المعنى إلى التأثير في المتلقي وتوجيه سلوكه ويُبرز هذا البعد أن الأفعال الكلامية لا تُفهم فقط من خلال بنيتها اللغوية، بل من خلال نية المتكلم والسياق الذي تُنجز فيه، كما يساهم في الكشف عن القيم الضمنية مثل الاحترام والتعاون والصدق التي تتجلى داخل الخطاب اليومي والتعليمي وبذلك يصبح الفعل الكلامي أداة تواصلية وقيمية في آن واحد تسهم في بناء علاقات اجتماعية إيجابية وفعالة.

الكلمات المفتاحية: البعد القيمي، الفعل الكلامي، الوسط المدرسي.

Abstract

The axiological dimension of speech acts within the applied pragmatic approach focuses on how language is used in communicative contexts that carry ethical and social meanings beyond mere information transmission, aiming instead to influence the receiver and guide behavior. This perspective highlights that speech acts are understood not only through their linguistic structure, but also through the speaker's intention and the context in which they are performed. It also reveals underlying values such as respect, cooperation, and honesty that emerge in both everyday and educational discourse. Thus, speech acts function simultaneously as communicative and value-based tools that contribute to building positive and effective social relationships.

Keywords: axiological dimension, speech act, school environment.